الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الحقول الدلالية في شعر "هشام الجخ" قصيدة التأشيرة ـ أنموذجا ـ

مذكرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس (ل.م.د) في اللّغة والأدب العربي

إعداد الطالبات:
- ✓ سارة بوشول
- ✓ مريم قزون
- ✓ كنزة صالحي

إشراف الأستاذ:
عائشة جباري

الموسم الجامعي
(1435هـ – 1436هـ) (2014م- 2015م)

بسم الله الرحمن الرحيم

قـال تـعـالـى:

وَمـَـا تـَوْفِـيـقِـي إِلاَ بِاللهِ عَلَيْهِ

تـَوَكَّـلْـتُ وَ إِلـَيْـهِ أُنِـيـبُ

صَدَقَ اللهُ العَظِيم

سورة هود :الآية 88

شكر و عرفان

الحمد لله و الشكر أولا و أخيرا لله عز و جل على جزيل فضله و كثير نعمه أن وفقنا على جمع و ترتيب هذه المادة و تيسيرها .

و أخذا لقوله تعالى((و لا تنسوا الفضل بينكم)) فنتقدم بشكرنا إلى :

الأستاذة المشرفة عائشة جباري التي قامت بقراءة هذه المادة العلمية و بمراجعتها و بإبداء ملاحظاتها حولها .كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى :

كل أساتذة معهد الآداب و اللغات بجامعة الوادي و خاصة الأستاذ " صلاح ياسين " الذي لم يبخل علينا بالمراجع و بعض النصائح و الإرشادات .

و كل عمال و موظفي معهد الآداب و اللغات على جهدهم من أجل مساعدتنا .

و أخيرا لا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد خاصة عمال مكتبة معهد الآداب و اللغات .

سارة –كنزة – مريم

إلى الأعزاء

إلى من نهديها أشواقنا الندية و عطرا مضخما بالحب و الإجلال و دوحا من الورد يقبل ثغرك الباسم على الدوام أنت يا أمي.....أسأل الله أن يحفظك و يرعاك .

إلى من يسكن ضلوعي و قلبي إلى من قاسمنا جروح دربنا و مشاق الحياة

أبي الغالي .....أسأل الله لك الصحة و العافية .

إلى كل من ينادون بالوحدة العربية، و يحاولون مد المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني الذي يعاني الظلم و الوحشية .

إلى كل طلبة معهد الآداب و اللغات

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث .

مقدمة

تكتسي الكلمة العربية أهمية بالغة , كونها النواة التي يتشكل وفقها المعنى , وبها يتم التواصل , فقد ميز الله سبحانه الإنسان عن سائر خلقه , إذ وهبه عقلا يفكر ولسان ينطق , لأن المعنى يتجلى بتلك الكلمات التي تعتبر أوعية للمعاني بما أن الألفاظ كائن ينمو ويرقى , فمع مجيء الإسلام انزاحت عن معانيها و أصبحت تطلق على سلوكات و معاني عقائدية نص عليها الإسلام , و الأمر نفسه ينطبق على الشعر- من الشعر الجاهلي إلى الشعر المعاصر- فتغير البيئة العربية و الظروف المحيطة بها , أدى إلى تطور المجتمع و تفرع انشغالاته , فأدى ذلك إلى تطور ألفاظ الشعر و معانيه . مما جعلنا نقبل على قصيدة من الشعر المعاصر و دراسة الحقول الدلالية المشكلة لها" التأشيرة " للشاعر هشام الجخ بألفاظها , و عباراتها , ودلالتها , تجلب الأنظار إليها لا محالة , بموضوعها العميق المعاني , معبرا عن ألام الأمة العربية بعد أن خذلها حكامها , و لم يتقيدوا بمبدأ الوحدة العربية – بالإضافة إلى كون الشاعر قد شارك بها في مسابقة شاعر المليون ،وتحصل بها على المرتبة الثانية , فنالت شهرة كبيرة لما رسمته من تأثير في نفوس الشعوب ، وكونها غير متناولة بالدرس و التحليل ، وميلنا الفطري إلى الدراسات ذات الطابع الإجرائي العملي , هذه الأسباب كافية لتكون القصيدة موضوع بحثنا ،غير أننا نعلم أنه لا يمكن أن يخلو أي عمل من صعوبات ومعوقات إنجازه ،أما الصعوبات التي اعترضت طريقنا أثناء إنجاز هذا الموضوع ،ندرة الدارسات النقدية التي تناولت أعمال الشاعر "**هشام الجخ** " وصعوبة التأويل الدلالي لبعض وحدات الدلالية ،هذا وإن دل على شيء فإنما يدل على حداثة التجربة ونقص الخبرة .

ولإنجاز هذا البحث وقف اختيارنا على جملة من المصادر والمراجع نذكر من بينها: أولا نص المدونة الذي حصلنا على نسخة منه من شبكة الأنترنت عبر موقع الإلكتروني ، ثم بعض المؤلفات التي تعد مصادر في هذه الدراسة منها :كتاب علم الدلالة لأحمد مختار عمر , ومبادئ اللسانيات لأحمد محمد قدور ،وفصول فقه اللغة العربية لرمضان عبد التواب ،أما المعاجم فنذكر لسان العرب لابن منظور ومعجم اللغة العربية المعاصر لأحمد عمر مختار، و عن ترتيب البحث فقد قمنا بتقسيمه إلى فصلين سبقا بمقدمة واكتملا بخاتمة و كانت الخطة المتبعة كالآتي:

مدخل : علم الدلالة بين المفهوم و المصطلح

- تـعـريـف الـدلالـة
- أنـــواع الـــدلالـــة
- تعريف علم الدلالة

- نـــشـــأتـــــــه

- مـوضـوعـــاتـــه

- علاقته بالعلوم الأخرى

الفصل الأول : نـظـريـة الحـقـول الـدلالـيـــة

- لمحة عن نظرية الحقول الدلالية

- تعريف نظرية الحقول الدلالية

- الحقول الدلالية في التراث العربي

- أهمية نظرية الحقول الدلالية

- أنـواع الحـقـول الـدلالـيـة

- تـصـنـيـف الـمـفـاهـيـــم

- الـعـلاقـات الـدلالـيـــة

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لنظرية الحقول الدلالية

- الحـقـول الـدلالـيـة: الـقـصـيـــدة

- رصـــد الـعـلاقـــات الـدلالـيـــة

أما فيما يخص المنهج فقد وظفنا في الفصل الأول المنهج الوصفي التاريخي في تتبع تطور علم الدلالة ،وظهور نظرية الحقول الدلالية وما يتعلق بها و في الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا المنهج البنيوي ، بقيامنا بعملية إحصائية للوحدات الدلالية التي تتفرع من النص و رصد أكبر نسبة لتواتر الوحدات التي تنتمي إلى حقل الموجودات, و لا ننهي الحديث عن المنهج , قبل الإشارة إلى المنهج النفسي الذي و ظفنا بعض ملامحه في محاولة الكشف عن التوترات النفسية للإبداع الشعري . و قد رسمنا هذه الخطة للاجابة عن الاشكال الموالي:

ما هي نظرية الحقول الدلالية و و أهم تجلياتها في قصيدة التاشيرة للشاعر هشام الجخ؟

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة " **عائشة جباري** " على مجهوداتها المبذولة من أجل انجاز هذا البحث , وكل الشكر والعرفان لمن ساعدنا من قريب أو بعيد بالقليّل أو الكثير، ونأمل أن نكون قد وفقنا في اختيارنا للموضوع ،كما نرفع الشكر إلى كافة عمال المكتبات الذين تعاملنا معهم .

و في الأخير نرجوا أن يخطى بحثنا بالقبول الحسن , و نسأل الله التوفيق سبحانه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

المدخل

مدخل

علم الدلالة بين المفهوم والمصطلح

1- تعريف الدلالة

2- أنواع الدلالة

3- تعريف علم الدلالة

4- نشأة علم الدلالة

5- موضوعاته

6-علاقته بالعلوم الأخرى

تـوطـئـــة:

يعد المستوى الدلالي من أسمى مستويات اللغة بل هو غاية كل دراسة لغوية ومنتهاها ،فكل العلوم اللغوية هدفها تبيين المعنى وإيضاحه .

1- تـعـريـف الـــدلالـــة:

أ- لـغـــة :

«ورد في معاجم اللغة معان عديدة للجذر الثلاثي دل كلها تتصل بمعنى عام هو إظهار أمر بنى عن آخر أو يسدده إليه، من تلك المعاني، دل المرأة، دلالها وتدللها على زوجها[1]» .

نجد أن الدلالة ترد في عديد من المعاجم بنفس المعنى وهي الطريق البين.

ب- اصـطـــلاحـا :

«إن كلمة دلالة Semantique قد اشتقت من الكلمة اليونانية Semaino (دل، عنى)[2]».« وهي دلالة الألفاظ عن معانيها بإزائها[3]».

«عرف الجرجاني على أنها" دلالة الألفاظ بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول".

ويذهب اللساني الفرنسي ميشال بريل إلى مفهوم الدلالة على «أنها القوانين الكامنة وراء تحول المعاني»[4].

من خلال ما ورد نجد أن الدلالة شاملة تشمل كل العلامات والرموز سواء أكانت لغوية أو غير لغوية ،وبعد تعريفنا لها نتطرق فيما يلي إلى أنواع الدلالة:

---

[1] – لسان العرب، ابن منظور، طبعة بولاق، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة،ج1ص 247 .

[2] – بيار غيرو ، علم الدلالة ، ترجمة منذر عياشي ، دار طلاس ، الدراسات والترجمة والنشر ، ط1 ، 1988 ، ص 16 .

[3] – محمد علي عبد الكريم الرديني ، فصول في علم اللغة العام ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، ص 214 .

[4] – أحمد زغب ، لهجة وادي سوف ، دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديثة ، مطبعة مزوار ، ط1 ،1989 ، ص 48 .

2- أنـــواع الـــدلالـــــة :

«لا تتوقف الدلالة عند حد معين بل هي متنوعة ومتطورة[1] » ، «قد اختلف العلماء في حصر أنواع الدلالة بحيث أنه لا يكفي أن ترجع إلى المعجم لتعرف المعنى النهائي للكلمة وذلك لوجود معان متقاربة مما يؤدي إلى اختلاط المعاني وعليه الدلالة تنقسم إلى[2] »:

أ- الدلالة الصوتية:

«يراد مقابلة أصوات الألفاظ أو بعض حروفها أو صورتها اللفظية مما يشاكل معناه[3] »كالشدة والرخاوة والجهر والهمس ومن مظاهر الدلالة الصوتية كذلك النبر والتنغيم[4] ».

ب- الدلالة الصرفية:

«و يستمد عن طريق الصيغ وبينما مثلا المتكلم يخير كلمة كذاب بدلا من كاذب لأن الأولى جاءت على صيغة تفيد المبالغة فهي تريد في دلالتها عن الكلمة الثانية[5] » .

ج- الدلالة النحوية:

«بحيث يحتم نظام الجمل العربية أو هندستها ترتيب خاص لو احتل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها.

د- الدلالة المعجمية:

و تمثل وحدانية المعنى وثبوت العلاقة بين الكلمة (الدال) والمسمى بها (المدلول)، فكل لفظ يقابله معنى مركزي أو مسمى ثابت في المحيط الخارجي، فكل كلمة مدلول موجود في حياتنا تشير إليه هذه الكلمة وتعينه[6]».

---

[1] - عبد الواحد الشيخ، العلاقات الدلالية و التراث الغربي (دراسة تطبيقية) مطبعة و مكتبة الإشعاع الفنية، ط1 1419 هـ / 1999 م ص 9

[2] - أحمد زغب ، لهجة وادي سوف ، دراسة لساني في ضوء علم الدلالة الحديثة ص 54.

[3] - محمد علي عبد الكريم الرديني ، فصول في علم اللغة العام، ص 214.

[4] - المرجع السابق ، ص 62.

[5] - ينظر إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة أنجلو المصرية ط5 ، 1984 ، ص 47 ، 48 .

[6] - هادي نهر ، علم الدلالة في التراث العربي ، تقديم علي محمد ، دار الأمل ، ط1 ، 1427هـ/2007 م، ص 21.

هـ- الدلالة السياقية: «و فيها يستمد معنى الكلمة من خلال السياق الذي فيه الظروف التي تقال فيها إذ أن هذه الظروف كسبت الكلمة معاني إضافية كما لا ننسى أن السياقات متعددة فلكل سياق جديد دلالة جديدة مرتبطة به[1]».

إن الدلالة متفرعة ،فمنها الصوتية و التي تعني مقابلة أصوات بما يشاكلها في المعنى ،و صرفية تغير صيغة الكلمة بالضرورة تؤدي إلى تغير مدلولاتها ،النحوية ،و السياقية و المعجمية .

3- تعريف علم الدلالة:

وعـرفـه بـعـض العـلـمـاء بقولهم :

«بأنه دراسة المعنى، و أنه العلم الذي يدرس المعنى، ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى باعتباره يتناول بالدراسة تلك الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى[2] » .

4- نشأة علم الدلالة:

«يرجع الدارسون المحدثون نشأت علم الدلالة الحديث إلى أواخر القرن التاسع عشر ، حين ظهر مصطلح (Sémantique) في مقال كتبه ميشال بريال (M Bréal) عام 1883 م [3]».

و لكن قبل ظهور هذه الدراسات الحديثة لعلم الدلالة، عرف هذا العلم عند اليونان و الهنود و العرب والمسلمون.

« اهتم فلاسفة اليونان في بحوثهم و مناقشاتهم بموضوعات تعد في صميم علم الدلالة، فقد كان موضوع العلاقة بين اللفظ ومدلوله من القضايا التي تعرض أفلاطون في محاوراته مع أساتذته أمثال : سقراط ' كما أكد أفلاطون العلاقة أيضا بين اللفظ و المعنى، بأن تلك العلاقة كانت في بداية نشأتها واضحة و يسيرة، ثم تطورت الألفاظ، و لم تعد الصلة واضحة كما كان حالها منذ سابقا،بحيث اتسمت بالوضوح.

أما أرسطو فإنه يرى أن الصلة بين اللفظ و المعنى و مدلوله صلة عرفية تواضع عليها الناس.

لقد أكد أرسطو بأن المعنى متطابق مع التصور الموجود في العقل المفكر فهو يميز بين ثلاثة أمور :

---

[1] - ينظر أحمد زغب ، لهجة وادي سوف ، دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديثة ، ص 61.

[2] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1998 ، ص11 .

[3] - ينظر أحمد قدور ، مبادئ اللسانيات الحديثة ، دار الفكر ، دمشق ، ط3 ، 1429هـ/2008 م ، ص 338.

- الأشياء في العالم الخارجي.

- المعاني و التصورات العقلية لها.

- الألفاظ و الكلمات و الرموز [1] ».

«نشأ علم الدلالة في العصر الحديث و تحديدا أواخر القرن التاسع عشر لكن هناك حضور لهذا العلم في التراث الثري عند العلماء اليونان و الهنود و العرب و المسلمين الذين اهتموا بتحديد العلاقة التي تربط اللفظ بالمعنى و مباحث أخرى في هذا الميدان تطرق .

لم يكن الهنود أقل اهتماما بمباحث علم الدلالة من اليونانيين ،فقد ناقشوا العديد من الموضوعات التي تمت بالصلة إلى علم الدلالة نذكر منها:

أ- نشأة اللغة:

كان موضوع نشأة اللغة أو كيفية اكتساب بعض الأصوات لمعانيها لأول مرة من المشكلات التي لفتت أنصار علماء الدلالة الهنود .

ب- العلاقة بين اللفظ و المعنى:

شهد هذا الموضوع جدلا بين العلماء الهنود فمنهم من رفض فكرة التباين بين اللفظ و المعنى قائلا: أكل شيء يتصور مقترنا بالوحدة الكلامية الدالة عليه و لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر و منهم من صرح " بأن العلاقة بين اللفظ و معناه علاقة قديمة و فطرية أو طبيعية "و فريق أخر قال "يوجد علاقة ضرورية بين اللفظ و معناه شبهها بالعلاقة اللزومية بين النار و الدخان "و منهم من رأى "أن الصلة بين اللفظ و المعنى مجرد علاقة حادثة و لكنه طبقا للإرادة الإلهية ".

ج- أنواع الدلالات للكلمة : قد صرح النحات الهنود بوجود أربعة أقسام للدلالات تبعا لعدد الأصناف الموجودة في الكون لأن الكلمات شارحة لهذه الأصناف و هي كالتالي:

- قسم يدل على مدلول عام أو شامل.

[1] - حسام البهنساوي ، علم الدلالة و النظريات الحديثة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2006 ، ص 13 .

- قسم يدل على كيفية ((طويل)) .

- قسم يدل على حدث ((جاء)).

-- قسم يدل على ذات ((محمد)).

د- مسائل متفرقة:

أشار الهنود إلى كثير من النقاط التي مازال يعترف بها علم اللغة الحديث مثل:

- أهمية السياق في تحديد و ايضاح المعنى .

- وجود الترادف و المشترك اللفظي كظاهرة عامة في اللغات [1]».

تطرق العلماء الهنود لمسألة اللفظ و المعنى و كانوا ضد فكرة الفصل بينهما ،فكل كلمة لا بد من معنى يدل عليها ،كما اعتنوا بتحديد دلالات الكلمة ،و الإشارة إلى أهمية السياق في ايضاح المعنى و تحديده ،و الحديث عن العلاقات الدلالية التي لا تخلو أي لغة منها كالترادف و الاشتراك اللفظي.

« اهتم العلماء العرب بالدلالة اهتماما كثيرا سواء أكان هذا الكلام من علماء الفلسفة و علم الكلام أو من البلاغيين[2] ». «و تاريخ الدراسة اللغوية يثبت أن علماء العرب تناولوا موضوع الدلالة اللغوية في بحث مشكلاتها و قضايا هامة لم يبلغه علماء اللغات الأخرى في العصور الحديثة كرصدهم لبعض الظواهر اللغوية ذات العلاقة بدراسة المعني كالاشتقاق ، و الحقيقة و المجاز و التضمين و دلالة اللفظ على عدة معان و دلالة عدة ألفاظ [3]». « على معنى واحد و التي يعجل تحتها المشترك اللفظي و المتضاد و المترادف و غير ذلك من بحوث علم الدلالة . و توجهت هذه الجهود بظهور المعاجم اللغوية المنظمة التي كان رائدها الخليل بن أحمد الفراهيدي (100 ، 10 هـ) وذلك بوضع معجمه العين[4] » .

[1] - أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 18 ، 19 ،20

[2] - حسام البهنساوي ، علم الدلالة و النظريات الحديثة ، ص 15 .

[3] - محمد علي عبد الكريم الرويني ، فصول في علم اللغة العام، ص 229.

[4] - أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب، القاهرة ، ط6 ، 1988 ،ص81

« أما عند العرب حديثا فقد أصدر إبراهيم أنيس في 1958 كتابة الشهير " دلالة الألفاظ " و توالت التأليفات بعد ذلك في مختلف موضوعات علم الدلالة و قضاياه . كما نشطت ترجمة الكتب علم الدلالة من اللغات المختلفة إلى العربية مما أثرى الدرس الدلالي العربي[1] ».

و من ذلك تبين لنا أن نشأة علم الدلالة تميز بظهور المصطلح (Sémantique) في مقال لميشال بريال، ولكن سبقه القدماء من هنود و عرب و يونانيين اللذين تنبهوا إلى هذا الموضوع من خلال توضيحهم للعلاقة بين اللفظ و المعنى، أما الهنود فقد اهتموا بنشأة اللغة .

« وكذلك المحدثون الغرب بدأ الاهتمام عندهم بدراسة المعنى منذ أوائل الفرن العشرين وذلك بعد أن لفت اللساني ميشال بريال أنصار اللسانيين إلى مشكلة المعنى ، و استعمل مصطلح (Sémantique) في الفرنسية الذي انتقل إلى اللغات الأوروبية الأخرى ، و تناولت المحاولات بعد ذلك من علماء اللسانيين و غيرهم ،و من هذه المحاولات المشهورة ما قام به اللساني الألماني ابسن (Ibsen) 1942 لتصنيف مجموعة الكلمات التي يجمعها معنى واحد، و محاولة مشابهة عند لساني آخر هروكروت (Heraucourt) و دراسة ثالثة عند اللساني الألماني ترير (Trier) .

أما دي سوسير عرض للمعنى من خلال تقديمه للتصور الثنائي للعلامة اللغوية (الدال ، المدلول) .

من خلال ما تقدم نرى الغرب اهتموا بعلم الدلالة وذلك بتصنيف الكلمات التي تحمل معنى واحد "و البحث في العلاقة التي تربط الدال بالمدلول[2] » .

5- موضوعاتـــه :

«موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق و قد تكون إشارة باليد أو إيماء ة بالرأس كما قد تكون كلمات و جملا ، و بعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموز تحمل معنى [3] ».

[1] - خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة ، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2009 ، ص 53،54.

[2] - ينظر، زكي حسام الدين ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ط3، 1421هـ /2001م ، ص 245 ، 247

[3] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 11، 12 .

«ولما كانت اللغة أهم من كل الأنظمة كما يقول دي سوسير (Saussure) ، فإن أغلب الدارسين خصوا علم الدلالة بالرمز اللغوي ، و هكذا تميز علم الدلالة عن علم العلامات و مع أنه تم حصر علم الدلالة في الجانب اللغوي ، فموضوعاته تشعبت إلى مجالات عدة يدرس كل منها جانب هامم من جوانبه ، ومن تلك الجوانب العلاقة بين اللفظ والمعنى أو بين الدال و المدلول و المنعكسات الاجتماعية و الفكرية لذلك ، فهل هي طبيعية أم هي اعتباطية عرفية ، وكيف تفسر المناسبة بين الصوت و المعني الذي يدل عليه ، كما أنه يقوم بدراسة العلاقات الدلالية كالترادف و التضاد و المشترك اللفظي و ذلك لمعرفة مسلك اللغة وأسباب كل ذلك [1]».

«كما يهتم بالتطور الدلالي و أسبابه و قوانينه و العلاقات السياقية و الموقعية بالحياة و العلم و الفن كما يتصل بالمجاز و تطبيقاته الدلالية و صلاته الأسلوبية[2] ».

مما نخلص إليه في هذه الفقرة أن علم الدلالة قد حصر في الجانب اللغوي ليكون التمييز واضحا بين علم الدلالة وعلم العلامة ، لكن موضوعاته تتفرع في البحث في العلاقة بين اللفظ و المعنى ، و ابراز العلاقات الدلالية كالترادف و التضاد بالإضافة إلى أنها تولي عناية خاصة بالتطور الدلالي .

6 علاقة علم الدلالة بغيره من العلوم:

أ– علم الدلالة و علوم اللغة: «لا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من فروع اللغة . كما تستعين علوم اللغة الأخرى بالدلالة للقيام بتحليلاتها يحتاج علم الدلالة إلى الاستعانة بهذه العلوم فلكي يحدد الشخص معنى الحدث الكلامي لابد أن يقوم بملاحظات تشمل الجوانب ملاحظة الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى ودراسة التركيب الصرفي للكلمة و بيان المعنى الذي تؤديه صيغتها ،ومراعاة الجانب النحوي أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة' بيان المعاني المفردة للكلمات ، و هو ما يعرف باسم المعنى المعجمي ، ودراسة التغييرات التي لا يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها و التي لا يمكن ترجمتها حرفيا من لغة إلى لغة[3]»

ب– علاقة الدلالة و العلوم الأخرى : «إن ارتباط علم الدلالة و الفلسفة و المنطق يبدو ارتباطا أكبر من أي مجال آخر و من هذه الثنائية نستطيع أن نلمح العلاقة بين علم الدلالة و علوم الفلسفة و المنطق حيث تشرح الفلسفة ما يقدم

[1] - أحمد زغب، لهجة وادي سوف، دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديثة، ص48، 49 .

[2] - فايز الداية، علم الدلالة العربي، دار الفكر، دمشق ، مكتبة الأسد ، ط2 ، 1996 ، ص 9 .

[3] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 13، 14 .

علم الدلالة ، و ربما كان علم الدلالة اجابة عن السؤال للفلسفة ، ولذلك فإن حدود التميز بينها غير واضحة بشكل جلي لدى كثير من الباحثين في فترة سابقة ، يقول أحدهم :"إنك لا تستطيع أن تقول متى تبدأ الفلسفة وينتهي السيمانتيك وماذا يجب اعتبار الفلسفة داخل السيمانتيك أو السيمانتيك داخل الفلسفة "ويلي علوم الفلسفة في الاهتمام بالدلالات ، علم النفس الذي عالج الجانب الذاتي للغة وقضايا الإدراك ،فالناس مختلفين في إدراكهم للكلمات أو تحديد قيمتها الدلالية كما أنهم يبحثون جوانب اكتساب اللغة وتعلمها ويستفيدون خلال ذلك من طرح علم الدلالة لمشكلات طبيعته وحداته ونظامها وأصولها وآلية اكتسابها وتشكيلها في الخطاب[1]».

لعلم الدلالة ارتباط بعلوم عديدة لغوية وغير لغوية ، فمن العلوم اللغوية نجد ارتباط الدلالة بالنحو والصرف لأن دراسة الكلمة دراسة تركيبية أو صرفية لا تستغني عن التفسير الدلالي الذي يسهم في توضيح معناها.

[1] - خليفة بوجادي ، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات ، ص 98 ، 100 .

الفصل الأول

الـــــــفـــــــصـــــــل الأول

نـــــظـــــريـــــــة الـــــحـــــقـــــول الـــــدلالـــــيـــــة

1- لـمـحـة عـن نـظـريـة الحـقـول الدلالية

2- تـعـريـف نـظـريـة الحـقـول الدلالية

3- الـحـقـول الـدلالـيـة فـي الـتـراث العربـــي

4 - أهـمـيـة نـظـريـة الـحـقـول الـدلالـيـة

5- أنـــواع الـــحـــقـــول الـــدلالـــيـــة

6- تـــصـــنـــيـف الـــمـــفـــاهـــيـــم

7- الـــعـــلاقـــات الـــــــدلالـــيـــة

1- لمحة عن نظرية الحقول الدلالية :

« تعد نظرية الحقول الدلالية Sémantique Fields احدى النظريات الدلالية الحديثة التي بدأت في الظهر في عشرينات القرن العشرين تقريبا ، و تأصلت أسسها و تبلورت أفكارها مع مطلع الثلاثينيات بخاصة من علماء اللغة السويسريين أمثال جيسبين (Jspen) و ترير (trier)[1] ».

« و تعتبر هذه النظرية بمثابة تحول منهجي في مسار الدراسة الدلالية الذي يهدف إلى تصنيف المداخل المعجمية في أنساق بنيوية و فق علائق دلالية مشتركة[2] ». « وتعتمد أصحاب هذه النظرية على الفكرة المنطقية التي نقول بأن المعاني لا توجد منعزلة في الذهن، بل لابد من ارتباط كل معنى بمعنى أو بمعاني أخرى، فمثلا لفظ إنسان لا يمكن أن نعلقه بالإضافة أو البنسبة إلى حيوان مثلا[3] » .

«كما تقوم هذه النظرية على مبدأ التقابل بل ، فلو كان الكون كله بلون واحد لما كان بحاجة إلى كلمات للألوان ،

ووجود كلمات مختلفة في مجال دلالي واحد تفرض علينا في بحث دلالة كل كلمة أن نجد العلاقات الدلالية التي تربطها بالكلمات الأخرى داخل نفس المجموعة الدلالية ، فالكلمة لا تتخذ قيمتها الدلالية في نفسها و لكنها تتحدد بالنسبة في المجموعة[4] ».

« و يتفق أصحاب هذه النظرية على جملة من المبادئ أهمها:

أ- لا وحدة معجمية (Lexeme) عضو في أكثر من حقل، أي أن كل وحدة معجمية تنتمي إلى حقل معين و لا تكون مشتركة بين الحقول.

ب- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلا لحقل معين، أي أن وحدة المعجم المفردة يجب أن تنظوي تحت حقل معين دلالي معين و لا تبقى منفردة.

[1] - البهنساوي حسام ، علم الدلالة و النظريات الحديثة ، زهراء الشرق ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، ص73 .

[2] - أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية، (دط)، 1999 ، ص160.

[3] - محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، (دط) (دت)،ص161.

[4] - كريم زكي حسام ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ص262 .

جـ- اعتماد السياق الذي ترد فيه الكلمة و عدم اغفاله[1] ».

ظهرت هذه النظرية في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين تهدف إلى تصنيف المداخل الدلالية و أن قيمة اللفظ داخل الحقل لا تتخذ في عزلته ،بل بإرتباطه بالمعاني الأخرى التي تنسب إلى الحقل نفسه كما وضع أنصار هذه النظرية جملة من المبادئ التي يقوم عليها عملية تصنيف الألفاظ ضمن المجالات الدلالية.

2- مفهوم نظرية الحقول الدلالية:

« الحقل الدلالي Semantic.Field أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها ، و توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها[2] ».« ويعرفه جرج مونان في مؤلفه (مفاتيح إلى علم الدلالة) قائلا : " أنه نظام دلالي مغلق يتكون من وحدات تبليغية ينظم بكيفية تجعل كل وحدة تشترك مع الوحدات الأخرى بصفة محددة على الأقل وتقابلها بصفة على الأقل "[3] ».« و أما أولمان عرفه بأنه " قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة " و مفاده أن الحقل الدلالي يشمل قطاعا دلاليا مترابطا ، مكونا من مفردات اللغة التي تعبر عن تصور أو رؤية أو موضوع أو فكرة معينة.

و أيضا عرفه جون لوينز قائلا : " إن الحقل الدلالي هو مجموعة جزئية لمفردات اللغة "[4] ».« وتعني نظرية الحقول الدلالية Theoryof Semantic Fields بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة في مكونات دلالية في حقل دلالي واحد

و ذلك نحو: أخضر، أحمر، أزرق... إلخ التي تشترك في حقل الألوان[5] ».

« و بناء على هذه التعريفات فإن الحقل الدلالي يتكون من مجموعة الكلمات المتقاربة في المعنى و يتميز

بوجود ملامح دلالية مشتركة ، و من خلالها تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات المجاورة لها ، لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها بل أن معناها يتحدد مع أقرب الكلمات إليها في ايطار مجموعة دلالية واحدة و هو ما عبر عنه فندريس قائلا :

[1] - ينظر عبد القادر عبدالجليل، علم اللسانيات الحديثة ، دار الصفاء للنشر ، عمان ، ط1 ، 2000م ، ص9 .

[2] - حسام البهنساوي ، التوليد الدلالي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، 2003م ، ص15 .

[3] - خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات دار القبة للنشر ، الجزائر ، ط2 ، 2000م ،ص123 .

[4] - أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، اتحاد كتاب العرب ، مكتبة الأسد ، دمشق ،2002 ، ص12 .

[5] - محمد علي يونس ، مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب ،مكتبة دمشق، دط،دت.ص33.

"إن الذهن يميل دائما لجمع الكلمات و إلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينهما فالكلمات تثبت دائما بعائلة لغوية "[1] » .

« و قد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية.

– الكلمات المترادفة و الكلمات المتضادة ، الأوزان الاشتقاقية ، أجزاء الكلام و تصنيفاتها النحوية

الحقول السمانتيكية»[2] .

3– الحقول الدلالية في التراث العربي :

« لقد كان العرب سباقين إلى تصنيف المفردات بحسب المعاني وقد تمثلت الخطوط الأولى لهذا التصنيف في الرسائل الدلالية الصغيرة التي تزامن ظهورها مع بدايات التدوين[3] ».

« وهي مؤلفات موضوعية صبت اهتماما على موضوع واحد ، كرسالة السلاح للنظر بن شميل والنحل والإبل لأبي عمرو الشيباني وأبي عبيدة في الانسان والزرع ومع الأصمعي في رسائله الإبل والنحل[4] ».

« ثم تجلى الاتجاه المعجمي بصناعة المعاجم المعنوية التي اعتمدت على هذه الرسائل السابقة ومن هذه المعاجم:

1– الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (224 هـ).

2– المخصص لابن سيدة (ت 458 هـ) الذي يعد قمة التأليف.

هذا النوع من المعاجم التي قام بتأليفها على أساس دلالي[5] » .

حمل العرب مشعل السيف والريادة في هذا المجال إذ كان لهذه النظرية حضور فعلي في التراث العربي أو ما يصطلح عليه بمعاجم الموضوعات عند العرب .

[1] - فندريس ، اللغة ترجمة عبد الحميد الدواخلي ، و محمد القصاص ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، (دط)، 1950، ص333 .

[2] - أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص80 .

[3] - ينظر أحمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، ص 366.

[4] - ينظر نواري سعودي أبو زيد ، الدليل النظري في علم الدلالة ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ،(دط) ،(دت)، ص 141

[5] - ينظر فريد عوض حيدر ، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، 1426هـ / 2005 م ، ص 173

4- أهمية نظرية الحقول الدلالية :

كشفت نظرية الحقول الدلالية على مستوى الخطاب نتائج قيمة في ميدان البحث وهي :

«- الكشف عن العلاقات الدلالية و أوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنطوي تحت حقل معين وبينها وبين المصطلح الذي العام يجمعها.

- إن جميع الكلمات داخل الحقل الدلالي وتوزيعها يكشف عن الفجوات المعجمية التي توحد الحقل.

- إن هذا التحليل يمدنا بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حده ، كما يمدنا بالفروق اللغوية الدقيقة لكل لفظ[1] ».

«-كشف تطبيق هذه النظرية على كثير من العموميات و الأسس التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها . كما وقف على أوجه الخلاف في هذا الشأن .

- إن دراسة معاني الكلمات في ظل الحقول الدلالية يعد في الوقت نفسه دراسة لنظام التصورات و العادات و التقاليد و العلاقات الاجتماعية و الحضارة السائدة لتوجيهيها المادي و الروحي[2] » .

تتصف نظرية الحقول الدلالية كغيرها من النظريات الدلالية بجملة من السمات التي تميزها عن غيرها فهي تسهم في الكشف عن العلاقات الدلالية و تحديد أوجه التشابه و الاختلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معين وعلاقتها بالمعنى العام الذي يجمعها.

5- أنواع الحقول الدلالية:

« يقسم أولمان الحقول الدلالية إلى ثلاث أنواع و هي :

أ- الحقول المحسوسة المتصلة:

و هذه الحقول يمثلها نظام الألوان في اللغات فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة و حسب اللغات و هي مختلفة فيما بينها .

[1] - رجب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و المعجم ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ،2001 (دط) ،ص26 .

[2] - نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، المكتبة الجامعية ، الأزارطية ، الاسكندرية ، (دط) ،2006 ص395 .

ب- الحقول المحسوسة: (ذات العناصر المنفصلة)

و هي تشمل نظام العلاقات الأسرية الذي يحوي عناصر تنفصل واقعا في العالم غير اللغوي و هذه الحقول كسابقتها يمكن أن تصنف بطرق متنوعة بمقاييس مختلفة .

جـ- الحقول التجريدية :

وهي تشمل ألفاظ الخصائص الفكرية، و هي أهم من الحقلين السابقين لاهتمام اللغة في تشكيل التصورات التجريدية[1] ».

6- تصنيف المفاهيم:

« يقول شومسكيChomsky "إن من إلهام وضع تصور للمفا هيم الممكنة"ويقولStork وWiddowson "السيمانتيك لا يهتم فقط بإطلاق الأسماء فالأهم من ذلك طريقة تصنيف الأشياء التي سنعطيها الأسماء"[2] ».

« و أشمل تصنيف في هذا المجال كما قام عليه معجم CNTesTamenT وأساسه الموجودات، الأحداث ،المجردات العلاقات[3] ».

أ- الموجودات:

« وتتفرع إلى الحية وغير الحية فالحية تضم:حيوانات ،طيور ،حشرات ذوات أربع ،كما إنسان قوي وكائنات فوق لطبيعة .

ب- الأحداث :

وتتفرع إلى طبيعية كالمناخ و النشاط الانفعالي كالحزن و الخوف و الإحساس كالسمع و البصر و الشم والاتصال كالأمر و الحوار و التعليق[4] ».

[1] - جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية ،دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، ط1 ،2007،ص225 .

[2] - أحمد عمر مختار، علم الدلالة ،ص86

[3] - خليفة ، بوجادي ، محاضرات في علم الدلالة ، ص189 .

[4] - ينظر مرجع نفسه ، ص189 .

ج- المجردات :

« تقف عن الوقت و المقدار والجاذبية و الجودة و السرعة و الطاقة و غير ذلك " نحو العمر و العدد و المركز و المسافة".

د- العلاقات :

وتنقسم إلى مكانية وزمانية وتجدر الإشارة إلى أن أصحاب نظرية الحقول الدلالية يهتمون ببيان أنواع العلاقات الدلالية داخل كل حقل من الحقول المدروسة وقد انتهوا إلى أن هذه العلاقات يمكن أن تنحصر في الأنواع التالية : الترادف ، الاشتمال ، علاقة الجزء بالكل ، التضاد، التنافر ، المشرك اللفظي و سيأتي شرحها في العنصر الموالي[1]» . «وقد لوحظ أن حجم الحقول يختلف من مجال إلى مجال ، أن أكبر مجال في أي لغة ،ذلك الذي يحوي الكائنات و والأشياء ويليه الأحداث وأقل من دلك المجردات و أقل الجميع كلمات العلاقات[2] ».

7- العلاقات الدلالية :

« هو مصطلح يطلقه الدرس الحديث على ظواهر متعددة، تشرح العلاقة بين الكلمات في اللغة الواحدة، ومن نواح عدة[3]».
« وثمة تعريف للكلمة يرى بأن" مكانها في نظام من العلاقات، التي تربطها بكلمات أخرى في المادة اللغوية "[4] ».

« ولذا فمن الضروري عند أصحاب هذه النظرية بيان أنواع العلاقات داخل كل معجمي و لا تخرج هذه العلاقات في أي حقل معجمي عما يأتي الترادف ، الاشتمال والتضمين ، علاقة الجزء بالكل، التضاد، التنافر ، المشترك اللفظي[5] ».

أ-الترادف:

« يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين يكون (أ) و(ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب) و(ب) يتضمن (أ)،كما في كلمة (ولدة)[6] ».

---

[1] - محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، ص365 .
[2] - أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ، ص96 .
[3] - خليفة بوجادي ، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص و تطبيقات ، ص 131 .
[4] - حسام البهنساوي ، التوليد الدلالي ، ص19
[5] - أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص98 .
[6] - نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، ص388 ، 389 .

« ويعرفه الإمام فخر الدين" هو الألفاظ المفردة الدلالة على شيء واحد كالسيف و الصارم، فإنهم دلا على شيء واحد، باعتبارين: أحدهما على الذات والأخر على الصفة"[1] ».

« ويعرفه أولمان: " هي الفاظ متعددة المعني وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق "[2]». وعرفه التهانوي: "هو توارد لفظين أو ألفاظ كذلك في الدلالة على الانفراد أو بحسب أصل الوضع على معنى واحد من جهة واحدة"[3] ».

-أسباب نشوء الترادف:

«- إيثار بعض القبائل لكلمات خاصة تشبع بينها وتكاد تكون مجهولة في القبائل الأخرى ،مثل شلحاء – السيف عند أهل الشحر.

«- استعارة كلمات من لهجة من اللهجات ، أولغه من اللغات ، بسبب الغزو أو الهجرات أو الاحتكاك بين القبائل ، مثل كلمة الحرير السندس والإستبرق ، وكاليم مع البحر[4] ».

«- التطور الصوتي: بالقلب والإبدال فمن القلب حبذ، وجدب، ونأى وناء، ومن الإبدال هتلت السماء وهتنت والجثالة والحفالة لرديء الأشياء ،وحدث وجدف للقبر.

«- المجازات المنسية: التي أصبحت حقيقه عرفيه بطول زمان استعمالها، حيث رادفت كلمات مستخدمه بعناها الأصلي مثل كلمة الرحمة التي رادفت الرأفة[5] ».

[1] - جمال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، دار إحياء الكتب العربية ،ج1 ،(دط)،(دت)،ص402.

[2] - ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ترجمة كمال محمد بشر ، مكتبة الشباب ص97 .

[3] - أحمد نعيم الكراعين ، علم الدلالة بين النظر و التطبيق ، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر و التوزيع ، لبنان ، بيروت،ط1،1413هـ/1993م،ص107.

[4] - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، (دط)،(دت) ،ص157 .

[5] - فريد حيدر عوض ، علم الدلالة بين النظرية و التطبيق ص135 ، 136 .

-أنواع الترادف:

أ-الترادف الكامل:

« ويسميه البعض بالتماثل وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقه.وفيه يتم تبادل اللفظين في معظم السياقات مثل :Mamaو[1]Mather ».

ب- الترادف النسبي(التوارد):

« ما نقصده من نسبية الترادف هنا هو ما سماه بعض الدارسين بالتوارد أو التشابه أو التقارب أو الالتقاء في المعنى دون التطابق و التوحد التام فيه[2] ».

-الترادف عند القدماء:

« لقد اعتنى علماء العربية القدامى بظاهرة الترادف عناية فائقة، وأولوها جل إهتمامهم[3]، وقد نقل ابن فارس قول المثبتين للترادف فقال " لو كان لكل لفظه معنى غير الأخرى، لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عباراته و ذلك لأن نقول في:لاريب فيه ، لاشك فيه فلو كان الريب غير الشك ، لكانت العبارة خطأ "[4]».

« حتى أن بعضهم ألف كتبا مستقلة كالرماني في الألفاظ، المترادفة والأصمعي في ما اختلف ألفاظه واتفقت معانيه[5] » .

« أما من أنكر الترادف نجد على رأسهم ابن الأعرابي الذي يقول في ذلك "كل حرفين أوقعتها العرب على معنى واحدة في كل واحد منها معني ليس في صاحبه"[6]» . « وهذا أيضا مذهب ابن فارس، و ثعلب وأبو علي الفارسي، وأبو هلال العسكري يقول ابن فارس "يسمي الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام"[7]».

« أما أبو هلال العسكري ألف في هذا المجال كتابا سماه الفروق اللغوية وفيه نادي بأن "كل اسمين يجريان على معني من

[1] - نور الهدى لوشن ،مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، ص239 .

[2] - أحمد محمد معتوق، ظاهرات لغوية ، مكتبة لبنان، بيروت، ط1 ، 2008 ، ص32 .

[3] - محمد علي عبد الكريم الرويني، فصول في علم اللغة العامة ، ص244 .

[4] - ينظر ابن فارس ، الصاحبي في اللغة العربية ، تعليق أحمد حسن سبيح دار الكين العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1418هـ/1997 م ص59 .

[5] - محمد علي عبد الكريم الرويني، المرجع نفسه، ص244.

[6] - ينظر ،حاكم مالك الزيادي ، الترادف في اللغة ، دار الحرية للطباعة ، بغداد 1400هـ/1980 م ، ص47.

[7] - خليفة بوجادي محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات ص134 .

المعاني وعين من الأعيان، في لغة واحدة، فإن منها يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر و إلا لكان الثاني فضلا لا يحتاج إليه"[1] ».

من خلال اطلاعنا على الترادف نجد أن العرب قد أبدوا العناية به من خلال تقديم تعاريف متنوعة له لكنها تصب كلها في رؤية واحدة لا تخرج عن السياق العام.

-الترادف عند المحدثين :

« أجمع المحدثون من علماء اللغات على أن الترادف ظاهرة موجودة في كل اللغات الانسانية ولكن في ضوء الشروط الآتية[2] »:

«- الاتحاد في البيئة اللغوية بحيث تنتمي الكلمتان إلى لهجة واحدة ، أو مجموعة منسجمة من اللهجات

- الاتحاد في العصر بحيث يكون استعمال كلمتين في عصر واحد بمعني واحد لا في عصرين متباينين، وتلك هي النظرة الوصفية ولا ينظرون إلى المترادفات نظرة تاريخية[3] ».

«- تحديد ظروف الكلام وسياقه، حيث نجد أن بعض الكلمات تتغير معناها وتختلف من سياق إلى أخر باختلاف حال السامعين و المتكلمين[4] ».

«- أن لا يكون أحد الفظين نتيجة تطور صوتي أخر يختلف ، عن الأول مثل (الجثل والجفل) بمعن النمل بحيث نلاحظ أن تكون أحداهما أصلا والأخرى تطورا لها[5] ».

أشار الدارسون في مجال علم الدلالة إلى العلاقات الدلالية التي تحدث بين الوحدات الدلالية التي تنسب إلى الحقل الدلالي كظاهرة الترادف الذي يعرف بكونه دلالة جملة من الألفاظ على معنى واحد.

[1] - أبو هلال العسكري ، الفروق في اللغة، ت لجنة أحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ط4،1980 ، ص11 .

[2] - رجب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و المعجم ، ص29 .

[3] - فريد حيدر عوض ، علم الدلالة بين النظرية و التطبيق ص124 .

[4] - ينظر كريم زكي حسام ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، ص293 .

[5] - ينظر رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ،ط6،1994 م،ص323 .

ب–الاشتمال:

« يرى جون لاينز (J ohnlyohs) أن إحدى العلاقات الأساسية للمعنى في بنية المفردات هي ليونيمي (Lhxpohxmie) وهكذا المصطلح وجد قياسا على مصطلحي الترادف والتضاد وهو يعنى التضمن أو الاشتمال فمثلا معنى ارجواني متضمن في اللون الأحمر كما هو الحال في معنى خزامى فهو متضمن أو تشمله كلمة الزهور.

إن مصطلح (ليونيمي) إذن يتعلق بعلاقة تضمن معنى جزئي محدد ضمن معنى عام[1] ».

مصطلح (ليونيمي) الذي يتعلق بعلاقة تضمن جزئي محدده ضمن معنى عام قياسا على الترادف والتضاد فمثلا اللون الأرجواني يتضمن اللون الأحمر.

ج – علاقة الكل بالجزء:

« مثل جسم الإنسان رأس حقل دلالي و يتفرع منه الرأس والأطراف و البطن و القلب...إلخ من أجزاء جسم الإنسان وتختلف علاقة الجزء بالكل عن الاشتمال لأن الاشتمال يتضمن نوعا أخر، وليس جزءا منه مثل الإنسان نوع من أنواع الحيوان وليس جزءا منه والعجلة جزء من السيارة، وهذه علاقة الجزء بالكل[2] ».

وللمثال عن ذلك أجزاء من الجسم الرأس إلى بقية الأجزاء ولذلك نرى أن الاشتمال يتعارض مع علاقة الجزء بالكل ولأن الأول يتضمن نوعا أخر ليس جزء منه، فالإنسان نوع من الحيوان وليس جزء منه.

د– التضاد:

« نوع من العلاقة بين المعاني بل ربما كانت أقرب إلى الذهن ، من أية علاقة أخرى ، فمجرد ذكر معنى من المعاني يدعو ضد هذا المعنى إلى ذهن[3]».

« ويقول أبو الطيب اللغوي(ت351)" والأضداد جمع ضد و ضد كل شيء ما نلقاه نحو البياض و السواد و السخاء والبخل"[4] ».

---

[1] - كلود جرمان ريمون لوبلون ترجمة نور الهدى لوشن ، دار المكتبة الوطنية بنغازي ط1، 1997م، ص64،65 .

[2] - نور الهدى لوشن ،مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، ص389 .

[3] - رمضان عبد التواب فصول في فقه اللغة العربية ، ص336 .

[4] - أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر و التطبيق ، ص230 .

« والتضاد:دلالة اللفظ الواحد على معنيين و متضادين[1] ». « ويقول الجرجاني في ذلك " وهو أن يجتمع بين المتضادين مع مراعات التقابل فلا يجئ باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم كقوله تعالى " فليضحكوا قليلا و ليبكوا كثيرا"[2] ».

يتمثل في نوع من أنواع العلاقة بين المعاني و لذكر معنى من المعاني يحصر في الذهن ضد.

– أنواع التضاد:

أ–التضاد الحاد:

« و هذا النوع من يقسم عالم الكلام بجسم دون الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر ونعني أخر عضوي التقابل يعني الاعتراف بالأخر مثل حي ، ميت ، متزوج ،أعزب ، ذكر ، أنثى .

ب–التضاد المتدرج:

و هو الذي يمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية وإنكار أحد عضو التقابل لا يعني الاعتراف بالعضو الأخر مثل قولنا:الحساء ليس ساخنا لا يعني الاعتراف بأنه بارد، وهذا النوع من التضاد النسبي[3] ».

ج–العكس:

« و هو العلاقة بين كلمتين متعاكستين في المعنى مثل باع واشترى، وزوج وزوجة، فالعلاقة بين شخص باع وأخر مقال له يعني أن المقابلة قد اشترى وعرفناه عن طريق العكس للكلمة باع وهي اشترى.

د–التضاد الاتجاهي :

ويقصد به العلاقة بين كلمات متضادة في الاتجاه وتجمع هتان الكلمتان في مكان واحد مثل كلمتي أعلى وأسفل ،يصل ويغادر.

[1] - جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية ، ص230 .

[2] - الشريف الجرجاني ، التعريفات،مكتبة ،بيروت ،دط ،1985 ،ص63 .

[3] - ينظر رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة و المعجم ، ص61،62 .

هـ-التضاد العمودي :

وهذا النوع يجمع أكثر من تضاد وكل تضاد يقابل متضادا آخر له ،وتقع جميع المتضادات تحت حقل دلالي واحد ، و على سبيل المثال تكون الاتجاهات هي الرأس الحقل الدلالي ،ومحتويات هذا الحقل هي: شمال ،جنوب ،شرق ،غرب ،شمال يقابل الجنوب ،وشرق يقابل الغرب[1]».

-أسباب التضاد:

«- بسب اللهجي: هو استعمال نفس اللفظ له معنيين المعنى الأول في لهجة و المعنى الثاني في لهجة قبيلة أخرى

مثل الدقة في لغة بني تميم الظلمة وفي لغة قيس الضوء.

- التطور الصوتي: وذلك أن تتعرض أصوات لفظة من الألفاظ إلى التغير في حذف أو زيادة بحيث يترتب على ذلك أن تتخذ مع أصوات لفظة أخر مضادة لها[2]» .

«- عموم المعنى الأصلي قد يكون المعنى الأصلي للكلمة عامة ثم يتخصص هذا المعنى في لهجة من اللهجات ، كما يتخصص في اتجاه مضادة في لهجه أخرى مثل كلمة الطرب معناها الفرح والحزن وأصل المعنى خفة تصيب الرجل لشدة السرور أو الشدة الجزع .

- التفاؤل التشاؤم من غرائز الإنسان، التي تسيطر على عاداته في التعبير إلى حد كبير فمثلا كلمات التي تعبر عن الموت والأمراض والمصائب يفر منها الإنسان و يكن عنها بكلمات حسنة المعنى[3] ».

-التضاد عند القدماء:

« اهتم علماء العربية القدماء بهذا النوع من الكلمات وحاولوا جمعها من كلام العرب ، وما ورد في القرآن الكريم أو الحديث الشريف[4]».«ويقول ابن فارس في ذلك " من سن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجون للأسود و الجون للأبيض"[5]» .

[1] - جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة العربية، ص232 .

[2] - هادي نهر ، علم الدلالة العربي ، ص500،510

[3] - رمضان عبد التواب ، فصول في فقه اللغة العربية ، ص342،343،345 .

[4] - حلمي خليل ، الكلمة، دراسة لغوية و معجمية، دار المعرفة الجامعية دط، 1997 م

[5] - ابن فارس الصاحبي ، في فقه اللغة العربية ، ص60 .

« حيث أفرد بعضهم لها مؤلفا مستقلا كابن الأنباري (328هـ) ، و الأصمعي (216هـ) ، و أبو حاتم (255 هـ)، وابن السكيت (244هـ) وغير هم[1] ».

« إلا أن هناك من أنكر هذه الظاهرة وأشهرهم ابن درستوية (ت347) في كتابه أبطال الأضداد و كانت حجة التضاد أن اللغة وضعت للإفصاح عن المعنى و التعبير عن الفكر [2]».

تأرجح موقف العرب بين مؤيد لظاهرة التضاد و معارض ، فهناك من يرى أن كلام العرب لم يخلو من التضاد لذلك أفردت له مؤلفات كثيرة ، وفريق أخر ينكر هذه الظاهرة ويرى بأن اللغة العربية بريئة من هذا الأسلوب.

-التضاد عند المحدثين:

« تناول المحدثون العرب ظاهرة التضاد بالدراسة في أبحاثهم، وردوا بعض ما ورد من الأضداد في كتب السابقين إلى المشترك، ومن هؤلاء الدكتور إبراهيم أنيس الذي رفض اعتبار كل ورد في كتب الأضداد منها، ولكن بشيء من النظر يعود كثير منها إلى المشرك[3]».

« أما عند الغرب فلم تحظ باهتمام ملحوظ رغم وجودها في اللغة إلا ما جاء عرضا عند بعضهم مثل ألمان حيث قال " من المعروف أن المعاني المتضادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنبا إلى جنب لقرون طويلة دون إحداث أي إزعاج أو مضايقة "[4] » .

« فهم أخذوا مفهوما مختلفا عن مفهوم القديم فهو عندهم وجود كلمتين مختلفتين لفظا متضادتين معنى نحو:النور، الظلام[5] ».

الغرب لم يهتموا بهذه الظاهرة، إلا ما ورد عند بعض الدارسين الذين اعتبروا أسلوب التضاد من الأساليب العادية .

[1] - فريد حيدر عوض ، مصطلحات في الدلالة ص145

[2] - فتح الله أحمد سليمان ، مدخل إلى علم اللغة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،ط1412،1هـ/1991م .

[3] - ينظر أحمد نعيم الكراغين ، علم الدلالة بين النظر و التطبيق ، ص123 .

[4] - محمد داوود ، العربية و علم اللغة الحديث ، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع ، القاهرة ، ص194 .

[5] - خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص149 .

د–التنافر:

« فهو مرتبط أيضا بالنفي مثل التضاد، وتتحقق داخل الحقل الواحد، إذا كان (أ)يشمل على (ب)، و(ب)لا يشمل على(أ)، أي الطرفين لا يشتملان على علاقة تضمن وذلك في مثل العلاقة بين حروف فرس والعلاقة بين كلب قط[1] ».

هـ–المشترك اللفظي:

« هو أن تتصرف الكلمة الواحدة إلى معنيين أو أكثر بدلالة متساوية على المعاني في اللغة الواحدة [2]».

« وقد عرفه سيبويه بقوله:" اعلم أن من كلام اختلاف اللفظين لاختلاف المعنين واتفاق اللفظين والمعنى مختلف كقولك وجدت عليه من الموجدة إذا أرادت وجدان الضالة وأشباه هذه كثيرا"[3]».

« وعرفه ابن فارس بقوله وتسمي الأشياء الكثيرة بالاسم الواحدة نحو عين الماء، عين المال، عين السحاب [4]».

« ويقول أيضا المزهر في هذا الشأن قد "حده – أي المشترك أهل الأول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنين مختلفين فأكثر على السواء عند أهل اللغة"[5]».

–أسبابه:

أ– الاستعمال المجازي : « حيث تفيد الكلمة الواحدة معنيين اثنين ، أحدهما على وجه الحقيقة كلمة العين

مثلا، التي تفيد الدلالة على عضو الابصار في الإنسان و الحيوان مقارنة بين العربية و اللغات السامية المختلفة ، فهي من الأسماء السامية و لكنها تدل في العربية عل معان كثيرة مثلا الجاسوس وعين الركية و نحوها .

ب– التطور الصوتي : كأن تكون كلمتان كانتا في الأصل مختلفتا الصورة و المعنى، ثم حدث تطور في بعض أصوات أحداهما، وهكذا أصبحت الصورة التي اتخذت أخيرا مختلفة المعنى[6] » .

[1] - حسام البهنساوي، التوليد الدلالي ، ص21 .

[2] - نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، ص231 .

[3] - محمد نور الدين المنجد ، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم ، دار الفكر ،دمشق ، سورية ،ط1 ،1419هـ/1999م، ص29 .

[4] - ابن فارس الصاحبي ، في فقه اللغة العربية ، ص59 .

[5] - جمال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة ، ص259 .

[6] - ينظر ، حسام البهنساوي ، التوليد الدلالي ص43 .

«- استعارة الكلمة لمعنى آخر غير معناها الأصلي يؤدي إلى نشأت الاشتراك اللفظي فلفظة التي تستعمل بمعنى آخر ثم تستعار لشيء فتكثر و تغلب و تصير بمنزلة الأصل .

-تطور المعاني و تغيرها فكما تتطور أصوات الكلمة و تتغير ،قد يؤدي إلى تطور معانيها و تتغير مع احتفاظها بأصواتها ، وتطور المعاني و تغيرها مع الاحتفاظ بالأصوات هو الذي ينتج لنا كلمات اشتركت في الصورة و اختلفت في المعنى[1] ».

المشترك اللفظي عند القدماء :

«لقد أدرك العرب هذه الظاهرة قديما و تتبع ألفاظ دون الاهتمام بأصل نشؤها أو تطورها و اختلف العلماء في امكان وقوعه[2] ».

« فقد ذهب بعضهم إلى اثبات المشترك اللفظي و ضربوا له أمثلة كثيرة ، و على رأس هؤلاء الأصمعي و الخليل و سيبويه و أبو عبيدة و غيرهم . بل حتى أن بعضهم أفرد له مؤلفات خاصة سردوا فيها أمثلة المشترك اللفظي[3] ».

« أما من أنكر وقوعه فيأتي على رأسهم ابن درستويه (347ت) الذي ضيق مفهومه ، وأخرج منه كل ما يمكن رد معانيه إل معن عام يجمعها ، لأن أصل اللغة عنده موضوعة للإبانة ، عن المعاني و وجود المشترك يتنافى مع هذا العرض[4] ».

« و بين المثبتين و المنكرين نجد من توسط و اعتدل في رأيه و منهم أبا عل القاسمي و لم يغال في انكاره هذه الظاهرة ولم يبالغ في إثباتها و التوسع فيها[5] ».

[1] - رجب عبد الجواد ، دراسات في الدلالة و المعجم ، ص48 ،50 .

[2] - محمد علي عبد الكريم الرويني ، فصول في علم اللغة العامة ، ص245 .

[3] - ينظر، إبراهيم أنيس اللهجات العربية، ص166 .

[4] - ينظر محمد نور الدين المنجد الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم، ص31،32 .

[5] - ينظر أبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص215 .

المشترك اللفظي عند المحدثين :

« و من المحدثين العرب من قال بوجود هذه الظاهرة من المحدثين العرب نجد:

إبراهيم أنيس مشترطا أن تدل النصوص على أن اللفظ الواحد يعبر على معنيين متباينين[1] » «و كذلك أبو عبد الواحد وافي بوجود الاشتراك في اللغة ، إلا أنه ينفي كثرة و قوعه ،و يرجع ظاهرة الاشتراك إلى سنة التطور[2] » . «و يرى صبحي الصالح كذلك أن السياق هو الذي يعين أحد المعاني المشترك اللفظ الواحد [3]».

« أما من تعرض لهذه الظاهرة من المحدثين الغرب فنجد ستيفن أولمان (Ulman) الذي يرى أن المشترك اللفظي لا وجود في واقع الأمر إلا في معجم لغة من اللغات أما في نصوص هذه اللغة و استعمالها فلا وجود إلا لمعنى واحد من المعاني هذه المشترك فكثير من كلماتنا لها أكثر من معنى غير أن المألوف هو استعمال معنى واحد من هذه المعاني في سياق معين[4] ».

ومن المحدثين العرب من أقر بوجود هذه الظاهرة منهم إبراهيم أنيس و عبد الواحد الذين أقروا على أن اللفظ الواحد يعبر على معنيين و الاشتراك في اللغة و هناك من تعرض لهذه الظاهرة ستيفن أولمان الذي يرى أنه لا وجود للمشترك اللفظي في الواقع إلا في معجم لغة من اللغات .

[1] - نور الهدى لوشن، مناهج البحث اللغوي ، ص233.

[2] - صبحي صالح ،دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين ، لبنان، بيروت، ط1 ، 1379هـ/1960 ،ص308 .

[3] - ينظر، المرجع السابق، ص302 .

[4] - ينظر، رجب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و المعجم ، ص46 .

الـــخـــــلاصـــــــــة:

مما سبق نستنتج أن الحقل الدلالي هو عبارة عن مجال أو حيز يجمع بين ألفاظ معينة لاشتراكهما في صفات ما أو تقاربها الدلالي ، وبمرور الوقت ظهرت تعمل على تصنيف الألفاظ ضمن حقول مختلفة والتي تعرف بنظرية الحقول الدلالية ويري أصحابها أن معاني الألفاظ مرتبطة ولا يمكن أن تكون منعزلة في الذهن .

إضافة إلى هذا فهي تكشف عن العلاقات الدلالية في أي حقل مهما كان نوعه لا يخرج عما يلي :

الترادف ، الاشتمال ، علاقة الجزء بالكل ، التضاد ، التنافر ، المشرك اللفظي .

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الحقول الدلالية في قصيدة التأشيرة

1- الأنموذج "قصيدة التأشيرة" للشاعر هشام الجخ

2- الحقول الدلالية في قصيدة التأشيرة

3- رصد العلاقات الدلالية

قصيدة التأشيرة: للشاعر هشام الجخ*

أُسَبِّحُ باسِمِكَ اللهُ

ولَيْسَ سِوَاكَ أخْشاهُ

وأعلَمُ أن لِي قدَرًا سألقاهُ.. سألقاهُ

وقد عُلِّمْتُ في صِغَرِي بأنَّ عروبَتِي شرَفِي

وناصِيَتِي وعُنْوانِي

وكنّا في مدارِسِنَا نُرَدّدُ بعضَ ألحانِ

نُغنّي بيننا مثلًا:

"بلادُ العُرْبِ أوطاني.. وكلُّ العُرْبِ إخواني"

وكنّا نرسمُ العربيَّ ممشوقًا بهامَتِهِ

لَهُ صدرٌ يصُدُّ الريحَ إذْ تعوِي.. مُهابًا في عباءَتِهِ

وكنّا مَحْضَ أطفالٍ تُحَرِّكُنَا مشاعرُنا

ونسْرحُ في الحكاياتِ التي تروي بطولتَنَا

وأنَّ بلادَنا تمتدُّ من أقصى إلى أقصى

وأن حروبَنا كانت لأجْلِ المسجدِ الأقصى

وأنَّ عدوَّنا صُهيونَ شيطانٌ له ذيلُ

وأنَّ جيوشَ أمّتِنَا لها فِعلٌ كمَا السّيْلُ

سأُبْحِرُ عندما أكبُرْ

أمُرُّ بشاطئ البحرْينِ في ليبيا

وأجني التمرَ من بغدادَ في سوريا

وأعبُرُ من موريتانيا إلى السودانْ

* هشام كامل عباس محمود الجخ (1 أكتوبر 1978 –)، هو شاعر مصري معاصر له حوالي 30 قصيده معظمهم بالعامية المصرية وجميع قصائده صوتية، فلم يصدر دواوين شعريه منشوره في كتب .

ولد هشام في 1 أكتوبر عام 1978 م[1] لأسره صعيديه من أصل قناوى، تخرج من كلية التجارة جامعة عين شمس سنة 2003، تعين في الجامعة مسؤول عن المركز الثقافي في نفس سنة التخرج واستقال من وظيفته عام 2009، .mediacute.blogspot.com

أسافرُ عبْرَ مقديشيو إلى لبنانْ

وكنتُ أخبِّئُ الألحانَ في صدري ووجداني

"بلادُ العُرْبِ أوطاني.. وكلُّ العُرْبِ إخواني"

وحين كبرتُ.. لم أحصلْ على تأشيرةٍ للبحرْ

لم أُبْحِرْ

وأوقفَني جوازٌ غيرُ مختومٍ على الشبّاكْ

لم أعبُرْ

حين كبرتُ

كبُرتُ أنا.. وهذا الطفلُ لم يكبُرْ

تُقاتِلُنا طفولتُنا

وأفكارٌ تعلَّمنا مبادءَهَا على يدِكم

أَيَا حكامَ أمّتِنا

ألستم من نشأنا في مدارسِكُم؟

تعلَّمنا مناهجَكُمْ

ألستم من تعلّمنا على يدِكُمْ

بأنَّ الثعلبَ المكّارَ منتظِرٌ سيأكلُ نعجةَ الحمقى إذا للنومِ ما خَلَدُوا؟

ألستم من تعلّمنا على يدِكُمْ..

بأنَّ العودَ محميٌّ بحزمتِهِ.. ضعيفٌ حين يَنْفَرِدُ؟

لماذا الفُرْقَةُ الحمقاءُ تحكمُنا؟!

ألستم من تعلّمنا على يدِكم أن "اعتصموا بحبلِ اللهِ" واتّحدُوا؟

لماذا تحجبونَ الشمسَ بالأَعلامْ؟

تقاسمتُم عروبتَنَا ودَخَلًا بينكم صِرنا كَمَا الأنعامْ

سيبقى الطفلُ في صدري يعاديكُمْ...يقاضيكم

تقسّمْنا على يدِكم فتبَّتْ كلُّ أيديكُمْ

أنا العربيُّ لا أخجلْ

وُلِدتُ بتونسَ الخضراءِ من أصلٍ عُمَانيٍّ

وعُمري زادَ عن ألفٍ وأمي لم تزلْ تحبَلْ

أنا العربيُّ، في بغدادَ لي نخلٌ، وفي السودانِ شرياني

أنا مِصريُّ موريتانيا وجيبوتي وعَمَّانِ

مسيحيٌّ وسُنِّيٌّ وشيعِيٌّ وكُرْدِيٌّ وعَلَوِيٌّ ودُرْزِيٌّ

أنا لا أحفظُ الأسماءَ والحكّامَ إذْ ترحلْ

سَئِمْنا من تشتُّتِنَا وكلُّ الناسِ تتكتَّلْ

مَلَأْتُمْ دينَنَا كَذِبًا وتزويرًا وتأليفَا

أتجمعُنا يدُ اللهِ.. وتُبْعِدُنَا يدُ الفيفا؟!

هَجَرْنا دينَنَا عَمْدًا فَعُدنا الأَوْسَ والخزرجْ

نُوَلِّي جهْلَنَا فينا.. وننتظرُ الغَبَا مَخرجْ

أَيَا حكّامَ أمّتِنا سيبقى الطفلُ في صدري يعاديكُمْ.. يقاضيكُمْ

ويُعلنُ شعبَنا العربيَّ مُتَّحِدَا

فلا السودانُ مُنقسمٌ ولا الجولانُ مُحْتَلٌّ

ولا لبنانُ منكسِرٌ يُداوي الجُرْحَ منفردَا

سيجمعُ لؤلؤاتِ خليجِنا العربيِّ في السودانِ يزرعُهَا

فيَنبُتُ حَبُّهَا في المغربِ العربيِّ قمحًا

يعصُرونَ الناسُ زيتًا في فلسطينَ الأبيّةِ

يشربونَ الأهلُ في الصومال أبدًا

سيُشعلُ من جزائرِنا مشاعلَ ما لها وَهَنُ

إذا صنعاءُ تشكونا فكلُّ بلادِنا يَمَنُ

سيَخْرجُ من عباءتِكم – رعاها اللهُ – للجمهورِ مُتَّقِدَا

هوَ الجمهورُ لا أنتمْ

هوَ الحكّامُ لا أنتمْ

أتسمعُني جَحَافِلُكُمْ؟

أتسمعُني دواوينُ المعاقلِ في حكومتِكُمْ؟

هوَ الجمهورُ لا أنتمْ

ولا أخشى لكمْ أحدَا

هو الإسلامُ لا أنتمْ فكُفّوا عن تجارتكُمْ

وإلّا صارَ مُرْتَدَّا

وخافوا!

إنَّ هذا الشعبَ حمَّالٌ

وإنَّ النُّوقَ إن صُرِمَتْ

فلن تجدوا لها لَبنًا، ولن تجدوا لها ولَدَا

أحذِّرُكم!

سنبقى رغمَ فتنتِكُمْ فهذا الشعبُ موصولُ

حبائلُكُمْ – وإن ضَعُفَتْ – فحبلُ اللهِ مفتولُ

أنا باقٍ

وشَرعي في الهوى باقِ

سُقِينا الذلَّ أوعيةً

سُقينا الجهلَ أدعيةً

ملَلْنا السَّقْيَ والساقي

سأكبرُ تاركًا للطفلِ فُرشاتي وألْواني

ويبقَى يرسمُ العربيَّ ممشوقًا بهامتِهِ

ويبقى صوتُ ألحاني

"بلادُ العُرْبِ أوطاني.. وكلُّ العُرْبِ إخواني[1]"

[1] http://www.algakh.com/albums-

بداية، و قبل البدء في تحليل القصيدة، قمنا بتقسيمها إلى حقول دلالية من أجل تحديد الوحدات الدلالية التي تنتمي لكل حقل ، بالإضافة إلى البحث في العلاقات الدلالية التي تربط بين الحقول.

2-الحقول الدلالية في قصيدة التأشيرة:

حاولنا أن نحصر الألفاظ المعالجة في المدونة ضمن الحقول الرئيسية فوجدنا عددها180 لفظة، ثم وقع اختيارنا على أكبر الحقول ألا و هو حقل الموجودات، وقد ضم أكبر نسبة من الألفاظ تصل إلى حوالي 81 لفظة أي ما يعادل بنسبة 45%من الألفاظ المحصورة في الحقول الأربعة، ثم قسمنا هذا الحقل بدوره إلى حقول فرعية و هي على النحو الآتي :

حـــــقـــــــل الانـسـان و مـــا يـتـعـلـــــق بـــــــــــه
صدر- أطفال – قلبي – الشريان – أوعية – يد – الناس – شعب – جمهور – الولد –عمري – العود – الحبل – أعلام – جواز – تأشيرة – الشباك – الحزم – فرشاتي – ألواني – عبائته – لبنا – الأسماء – الأشعار- الدواوين – الحكايات – مناهج – مبادى

– التعليق :

من بين المفردات التي ميزت هذا الحقل ، و جعلت في مساره الدلالي نقطة تحول تصب في بوتقة المعنى العام للنص:

أ– الوحدة الدلالية : (حكايات)

– حكايات: « مفرد حكاية مصدر حكى، قصة ما يحكى، و يقصي سواء أكان واقعيا أم خياليا "حكاية خيالية/واقعية"[1] »

[1] - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1429هـ/2008 .

* كان الشاعر يسرح في الحكايات المتداولة ، التي تصف العربي و تتحدث عن بطولات جيوش العرب ، الذين كانوا يضرب بهم المثل في الشجاعة و المقاومة .

-يـقــول الـشــاعـــــر:

ونسْرحُ في الحكاياتِ التي تروي بطولتَنَا

– الوحدة الدلالية: (فرشاة)

– فرشاة : « مفرد فرش فرشة أداة من شعر أو سالك أو غيرها تستعمل للتنظيف أو الطلاء " فرشاة ملابس/خلافه أسنان خصلة من شعر أو نحوه مثبتة في يد طويلة يستخدمها الفنان أو الرسام[1] ».

– الوحدة الدلالية : (ألواني)

– ألواني :« مفرد لون : صفة الشيء من بياض وسواد وغيرها ، ولا تدرك إلا بالنظر " ما أجمل اللون الأخضر ".

ألوان فاتحة – لون فضي – لون رمادي فاتح – دهان يتألف من صبغة تحل بالماء "قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها"[2]».

* لم يفقد الشاعر الأمل يوما لأنه الطريق الوحيد للنجاة، ومهما فعل هؤلاء لم يقتلوا الأمل في قلبه فهناك جيل جديد سيستلم الراية حيث يقول:

سأكبرُ تاركًا للطفلِ فُرشاتي وألْواني.

– الوحدة الدلالية : (التأشيرة)

– التأشيرة : « مفرد اسم مرة من أشر على ، سمه توضع على جواز السفر تمنح حق الدخول إلى قطر من الأقطار أو الخروج منه أو المرور به ، حصل أخيرا على تأشيرة السفر إلى خارج البلاد [3] ».

[1] - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، م3 ، ص 1691 .

[2] - المرجع نفسه ، م 3 ، ص 2051.

[3] - المرجع نفسه ، م 3 ، ص 1763

* التأشيرة كمعادل موضوعي للفرقة التي تسود عالمنا العربي، وهي صغيرة لا تتعدى كونها بضع قطرات من الحبر على صفحات جواز السفر ، قد يمنعه عدم توفرها من المرور من دولة عربية إلى أخرى.

يقول الشاعر:

وحين كبرتُ.. لم أحصلْ على تأشيرةٍ للبحرْ

لم أُبْحِرْ

وأوقفَني جوازٌ غيرُ مختومٍ على الشبّاكْ

– الوحدة الدلالية: (عباءته)

– عباءته : « من عبا المتاع عبوا وعباه وهيأه ، وعي الجيش أصلحه و هيأه تعبية و تعبئة وتعبيا وقال أبو زيد عبأته بالهز والعباية ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود كبار والجمع عبأة[1] ».

* استعمل الشاعر لفظة العباءة مجاز لكن ما يقصد به الشاعر شخصية العربي التي تظهر قوته من خلال شكله وهيئته:

لَهُ صدرٌ يصُدُّ الريحَ إذْ تعوِي.. مُهابًا في عباءَتِهِ

حقل النبات
نخيل – زيت – حبا – قمحا – التمر

– التعليق :

– الوحدة الدلالية: (القمح)

– القمح :« القمح البرحين يجري الدقيق في السيل وقيل لدن الانضاج إلى الاكتناز ، وقد أقمح السنبل الأزهري، إذا جرى الدقيق في السنبل[2] ».

* رؤية الشاعر واحدة، وهي إزالة الفوارق والحدود بين أقطار الوطن العربي و ستظل الدول العربية واحدة اللغة والدين.

[1] - ابن منظور ، لسان العرب ، ج 19، ص 252.

[2] - المرجع نفسه ، ج 3 ، ص 400.

يقول الشاعر :

سيجمعُ لؤلؤاتِ خليجِنا العربيِّ في السودانِ يزرعُهَا

فيَنبُتُ حَبُّهَا في المغربِ العربيِّ قمحًا

– الوحدة الدلالية : (التمر)

– التمر : « جمع تمور وتمران ، مف ، تمرة ، ما ييس من ثمر النخيل ، وهو كالزبيب من العنب " أفطرت في رمضان على التمر واللبن "[1] ».

– الوحدة الدلالية : (النخل)

– النخل : « جمع نخيل ، مف نخلة (نت) جنس شجر من فصيلة النخليات أنواعه عديدة تعيش جميعها في المناطق الحارة ساقه رفيعة ، مستقيمة طويلة ،ذات عقد ، أوراقه سعفية ، ريشية الشكل[2] ».

* الشاعر يظهر انتمائه إلى الأوطان العربية فقد ذكر بغداد و ربطها بالنخل ،لأن بغداد هي من أكبر الدول المنتجة للتمر في العالم وتمرها ذو جودة عالية هذا من جهة ،ومن جهة أخرى فالنخل رمز الشموخ والعزة والعروبة ، و لأن بغداد بالرغم من ما حصل لها من انتهاك لحرماتها ولعرضها ولأصالتها تظل عاصمة الفكر والحضارة ومنبع الثقافة العربية الأصيلة ، و بهذا المشهد رسم الشاعر لوحة غاية في الروعة إذ ربط الفرع بالأصل :

وأجني التمرَ من بغدادَ في سوريا

أنا المصري في بغداد لي نخل

[1] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، م 1 ، ص 301.

[2] - المرجع نفسه ، م 3 ، ص 989.

حقل الطبيعة
الريح – البحر – الشاطئ – الشمس – السيل – الهواء

– التعليق :

– الوحدة الدلالية : (الريح)

– الريح : « جمع أرواح وأرياح وريح ، جج أروايح و أراييح : هواء متحرك ، هبت أرياح الحرية ، (وتصريف الأرواح والسحاب)

[ق] " وأرسلنا الريح لواقح "[1] ».

* وظف الشاعر لفظة الريح ليشير إلى ما أصاب البلاد العربية من رياح عنيفة عصفت بأجمل ما تمتلكه من تدبير الغاصبين و الأعداء لكن يبقى العربي بإيمانه صامدا في وجهها :

لَهُ صدرٌ يصُدُّ الريحَ إذْ تعوِي.. مُهابًا في عباءَتِهِ.

– الوحدة الدلالية: (السيل)

– السيل : « سال الماء والشيء سيلا وسيلانا جرى وأساله غيره وسيله هو قوله عز وجل :"وأرسلنا له عين القطر "[2] »:

وأنَّ جيوشَ أمّتِنَا لها فِعلٌ كمَا السّيْلُ

– الوحدة الدلالية: (الشمس)

– الشمس : « الشمس معروفة ولأبكينك الشمس والقمر ، ما كان ذلك تصوره على الظرف أي طلوع الشمس والقمر[3] ».

* الشمس رمز الحقيقة والصواب التي يخفيها الظالمون والطغاة، فيقال على سبيل المثال: لا تغط الشمس بالغربال ،

[1] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، م 3 ، ص 957.
[2] - ابن منظور ، لسان العرب ، ج 13 ،ص 373.
[3] - المرجع نفسه ، ج 7، ص 418.

لمن أراد أن يزيف الحقائق ويزين الباطل:

لماذا تحجبونَ الشمسَ بالأَعلامْ؟

– الوحدة الدلالية : (البحر)

– البحر: « مفرد ، جمع أبحر وبحار وبحور : ضد البر ، يم ، وهو متسع من الأرض أصغر من المحيط ، مغمور بالماء المالح أو العذب[1] ».

* يحلم الشاعر بأن يعبر ويتنقل في البلاد العربية بدون تأشيرة تمنعه من دخول بلاد أشقائه وإخوانه العرب:

وحين كبرتُ.. لم أحصلْ على تأشيرةٍ للبحرْ... لم أُبْحِرْ

حقل الحيوان
الثعلب – النعجة – الأنعام – النوق – الذيل

– التعليق :

– الوحدة الدلالية: (الثعلب)

– الثعلب :« مفردة ، جمع ثعالب (حن) حيوان وحشي من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم أصغر حجما من الذئب، يأكل من استطاع إليه سبيلا من حيوان أو طير أو حشرات يضرب به المثل في المكر والحيلة والروغان[2] ».

– الوحدة الدلالية: (النعجة)

– النعجة : « مفردة ، جمع نَعَجات ونَعْجات ونعاج : شاة أنثى الضأن ، والعرب تكنى بالنعجة عن المرآة " إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة "[3]».

* يوجه الشاعر تساءله إلى الحكام مستفسرا عن التضارب الحاصل بين أفكار النشيء و الذي ترعاه أيديهم ،وما نتج عنه من دمار و ألم عميق عصف بأحلام الطفولة .

[1] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، م 1 ، ص 316.

[2] - المرجع نفسه ، م 1 ، ص 316.

[3] - المرجع نفسه ، م 3 ، ص 2237.

– يقول الشاعر :

ألستم من تعلّمنا على يدِكُمْ بأنَّ الثعلبَ المكّارَ منتظِرٌ سيأكلُ نعجةَ الحمقى إذا للنومِ ما خَلَدُوا؟

– الوحدة الدلالية: (الأنعام)

– الأنعام : « إبل كرائم الإبل لأن يهدي بك رجل واحد خير لك من حمر النعم ، وحمر النعم هي كرائم الإبل ، يضرب بها المثل في الرغائب والنقائص الجمال الحمر[1] » :

تقاسمتُم عروبتَنَا ودَخَلًا بينكم صِرنا كَمَا الأنعامْ

حقل الحرب
العدو – الحرب – الجرح – جحافل – الصهيون – جيوش

–التعليق :

– الوحدة الدلالية: (الحرب)

– الحرب : « نقيض السلم أنثى وأصلها الصفة كأنها مقاتلة حرب هذا قول السيرافي وتصغيرها حريب[2] ».

* تحدث الشاعر عن الحروب العربية التي نشبت نيرانها لأجل المسجد الأقصى :

وأن حروبَنا كانت لأجْلِ المسجدِ الأقصى

– الوحدة الدلالية: (الجرح)

– الجرح: « مفرد، جمع جراح وجروح: شق في البدن، ضمد جراحه واساه خفف عنه آلامه، خرج اليد يجبر جراح[3] ».

* فلبنان رمز البطل المحارب الذي يقف لمواجهة الأعداء من دون أن يقدم لها أحد يد المساعدة ،فكل الأبصار تنظر والأفواه مكممة،و الأيدي مكبلة بنفس الحصار غير قادرة على مد يد العون عاجزة عن تحقيق الأمل:

[1] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، م 3 ، ص 2242.

[2] - ابن منظور ، لسان العرب ، ج 1 ص 293

[3] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، م 1 ، ص 360.

فلا السودانُ مُنقسمٌ ولا الجولانُ مُحْتَلٌّ ولا لبنانُ منكسِرٌ يُداوي الجُرْحَ منفردَا

– الوحدة الدلالية: (العدو)

– العدو : « مفرد ، جمع أعداء وعدى ، جج أعاد ، مؤعد وعدوة ، خصم ، عكسه صديق (يستعمل للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث) ، لا تكن عدوا لوالديك ، آخ الأكفاء وواهن الأعداء مثل جزى الله الشدائد كل خير[1] ».

* أعداء الاسلام كثر من الدول والطوائف والسياسات والأحزاب ، لكن الإسلام ليس في حاجة إلى من يحافظ عليه ويدافع عنه ،بل هو دين الله ودين الحق ، لكن ما أدى إلى تكالب الأمم على أمة الإسلام هو تخليها عن دينها ومبادئها الأصيلة فأصبحت تتخبط في واد من الشقاء واللظى .

– يقول الشاعر :

وأنَّ عدوَّنا صُهيونَ شيطانٌ له ذيلُ

حقل السياسة
حكام – حكومة

– التعليق :

– الوحدة الدلالية: (حكام)

– حكام: « اسم فاعل من حكم، حكم به، حكم على، حكم لـ:

أحكم الحاكمين : الله عز وجل – قاض ، من نصب للحكم بين الناس " فساد الحكام من فساد المحكومين – شر الحكام من خافة البريء "[2]».

*أشار الشاعر إلى سياسة الحكام المتبعة و التي ترتكز على الفرقة والخلافات بين الشعوب ،فلا منهج ولا علاقات ولا شريعة توحدهم.

[1] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، م 2 ، ص 1473.

[2] - المرجع نفسه ، م 1 ، ص 538.

– يقول الشاعر:

وأفكارٌ تعلَّمنا مبادءَهَا على يدِكم أَيَا حكامَ أمّتِنا

حـــقـــل الامـــم والاجـــنـــاس
العرب – عماني – مصري – الاوس – الخزرج – مسيحي سني – جيبوتي – علوى – شيعي – درزي

– التعليق :

الوحدة الدلالية : (العرب)

– العرب :« العُرب و العرب جيل من الناس معروف خلاف العجم وهما واحد العجم و العجم وتصغيرها بغيرها نادر الجوهري الغريب تصغير العرب »[1].

*يظهر صوت الشاعر كمواطن يبحث من بعيد عن وميض الحرية الذي في كنفه يعلو زمن جديد مليء بالامل والسلام والحب :

بلادُ العُرْبِ أوطاني.. وكلُّ العُرْبِ إخواني

الوحدة الدلالية : (الأوس)

– الأوس :« قبيلة من اليمن وإشقاقه من اس يؤس اوسا والاسم الأياس وهو من العوض وهو اؤس بن قبيلة أخو الخزرج »[2].

* الحياة التي صار فيها العرب يتقاتلون فيها بينهم ويتناحرون بالرغم من انهم أمة واحدة:

هَجَرْنا دينَنَا عَمْدًا فَعُدنا الأَوْسَ والخزرجْ

[1] - ابن منظور ، لسان العرب ،ج1 ، ص 75 .
[2] - ابن المنظور ، ج13 ، ص 315

الوحدة الدلالية : (سني – مسيحي)

– سني : « مفرد, اسم منسوب الى سنه اهل السنة او مذهبهم »[1].

– مسيحي : « مفرد, اسم منسوب الى مسيح ,من كان على دين المسيح

– المسيحية : ديانة تنسب الى المسيح عليه السلام النصرانية الدين المسيحي »[2].

* الشاعر برحب بجميع الأديان والطوائف فيفتح ذراعيه للسني والشيعي والمسيحي الهدف واحد فكلنا عرب على كلمة واحدة.

مسيحيٌّ وسُنِّيٌّ وشيعِيٌّ وكُرْدِيٌّ وعَلَوِيٌّ ودُرْزِيٌّ

حقل البلدان
البحرين — بغداد – سوريا– موريتانيا – السودان — مقديشو– لبنان – اوطان– تونس– الجولان– الخليج – المغرب العربي– الصومال– الجزائر– اليمن– صنعاء– مصر– فلسطين

– التعليق :

الوحدة الدلالية :(مصر – بغداد)

– مصر : « تمصر،يتمصر ،تمصرا ،فهو منصمر ،تصمر الشخص صار مصري الجنسية او التبعية »[3].

– بغداد : « بغداد وبغداد وبغداد وبغدين وبغداد ومعدات كلها اسم مدينة الاسلام وهي فارسية معناه عطاء ضم لابيع ضم وداد واخواتها عطته بذكر ويؤمن واشد الكيائي[4] ».

* ذكر الشاعر في بعض ابيات القصيدة اغلب البلدان العربية ، وهذا وان دل على شئ فإنما يدل على الرؤيا الابداعية التي تتشوق لصبح بهيج يسطع في جميع الاوطان .

ومايمكن أن ننوه إليه أن ذكر البلدان ورد دفعة واحدة لكنه يفرد للجزائر البيضاء مشاعر مالها وهن كما تتفرد هي في ذاته ،لأن الجزائر للدول العربية بمثابة الاخت والام والحميمة والصديقة التي تحتظن هموم واحزان شقيقاتها فتهب للدفاع عنها ومد يد العون لها :

أنا العربيُّ، في بغدادَ لي نخلٌ، وفي السودانِ شرياني

[1] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، م2 ، ص 1122.

[2] - المرجع نفسه ، م3 ، ص 2096.

[3] - أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، م3 ، ص 2103.

[4] - ابن منظور، لسان العرب ،ج3 ، ص 21 .

أنا مِصريٌّ موريتانيا وجيبوتي وعَمَّانِ

وخلاصة القول أن حقل الموجودات قد أخذ حيزا كبيرا من مفردات قصيدة "التأشيرة "مما يوجه مسار التجربة الإبداعية للشاعر "هشام الجخ "للعناية بالوجود ،فهو يعتبر مرآة عاكسة لواقعه الذي تتشابك فيه خيوط الظلام ، الأمر الذي أدى به للإستعانة بألفاظ حقل الموجودات والتنويع بينها (حقل الأجناس، البلدان ،الإنسان ومايتعلق به.)،لأن ما يشغل الشاعر اليوم تصوير المشهد وتشخيص العلل،فلا سبيل له سوى ذلك ،فحال أمة الاسلام لايدعو للمسرة مما أدى إلى علو نسبة حقل الموجودات مقارنة بالحقول الأخرى.

– حقل الاحداث :

قمنا باحصاء حقل الاحداث فوجدنا76 لفظة اي مايعادل نسبة 42.22% من مجموع الالفاظ المحصورة ؛ ثم قسمنا هذا الحقل بدوره الى حقول فرعية وهي :

حقل النشاط الحركي
نرسم – تحركنا – نسرح – ابحر – فعل – امر – اجنبي – اسافر – اعبر- ينفرد – اعتصموا اتحدوا- دخلا- ترحلوا- تكتل – هجرنا- عدنا – يداوي – يزرعها – يخرج – سقينا – تشتتنا

– التعليق :

الوحدة الدلالية :(أسافر)

– أسافر :« سفرعن سفر؛ سفرا وسفورا؛ فهو سافر والمفعول مسفور (للمتعدي) سفر الشئ:وضح وإنكشف"سفر وجه المرأة- سفرت الشمس أذا إسفر "(ق):إذا أطلع وأشرق بضيائه »[1].

* يأنس الشاعر هشام الجخ بالتنقل بين البلدان العربية التى لا يشعر فيها بالغربة بل وكأنه في وطنه, فالرحلة الطويلة التي تفصل بين البلدين(لبنان–مقديشيو) لكل عند هشام الجخ لاوجود للحدود فهو كالنحلة تتنقل بين زهرة واخرى :

أسافرُ عبْرَ مقديشيو إلى لبنانْ

[1] - احمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة، م2 ، ص 1071.

الوحدة الدلال: (تشتتنا)

– تشتتنا :« يتشتت ،تشتتا ؛فهو متشتت ،تشتت القوم تفرقوا ،تشتت شملهم /جمعهم »[1].

* نوه الشاعر الى سياسة الحكام معلنا بذلك عن ضرورة التنبه الى ما يدور خلف الكواليس و المكائد التي تنسج،من أجل التفريق و الشتات ،ضاربا المثل بتلك الخلافات التي حصلت بين الأشقاء حول أمر لا يستحق ألا و هو مباراة في كرة القدم جمعت فريق الجزائر و نظيره المصري:

تشتتنا على يدكم

الوحدة الدلالية : (الهجر)

– هجر :« الهجرة ضد الوصول ،هَجَرة ،يهْجُرُهُ هَجْرًا،و هجرنا صَرَمه و هما يهجران و بتهاجران و الاسم الهَجْرَة و الحديث لا هجْرَة بعد ثلاث يريد به الهَجَرَة ضد الوصول»[2].

* الشاعر حزين عن الوضع الذي آلت اليه الشعوب العربية بسبب مؤامرة الحكام :

هجرنا ديننا عمدا

الوحدة الدلالية :(تتكتل)

–تتكتل : « يتكتل – تكتلا – فهو متكتل تكتلت الطيور ، تجمعت[3] ».

*يأسف الشاعر لحال الأمة العربية وهو يرى قمة الوحدة والتكتل تجمع دول الجانب الاخر، بالرغم من إختلاف الأديان واللغة والعملات إلا أنها تسعى لتحقيق ما يعرف بالوحدة الأوروبية، ولأنها تعرف ما للوحدة من دور جوهري في تحقيق مسار الرقي الثقافي والإزدهار الحضاري ،وفي المقابل الشاعر يتحسر على التشتت والتجزئة التي شهدتها دول العالم العربي وهو يأمل أن تصل الشعوب لتحقيق الوحدة :

سئمنا من تشتتنا وكل الناس تتكتل

[1] - أحمد مختار عمر، معجم اللغة معاصرة، م2. ، ص 1163.
[2] - ابن منظور ، لسان العرب ،ج13، ص 110.
[3] - المرجع السابق، م3، ص 1905.

حقل النشاط الصراعي
يصد–أوقفني – تقاتل– تعدب – تحكمنا – تحجبون – تقاسمتم – يعاديكم – تقسمنا تبعدنا– يقاضيكم– يعصرون– سيشعل– تشكونا– صرمت–فتنتكم– تزويرا– الفرقة

– التعليق:

الوحدة الدلالية :(اوقفني)

– أوقفني :« (وقف)الوقوف خلاف الجلوس وقف بالمكان وقفا وقوفا فهو واقف والجمع وقف وقوف ويقال وقفت الدابة نصف وقوفا »[1]

* صدم الشاعر بمنعه من العبور ، لأنه يملك جواز غير مختوم ؛ مماجعله يصاب بخيبة أمل مرة أخرى بعد أن كان سعيدا وحرا لايعترضه أحد ولاتعتريه حواجز:

وأوقفَني جوازٌ غيرُ مختومٍ على الشبّاكْ

الوحدة الدلالية :(صرمت)

– صرمت :« يصرم،صرما،فهو صارما،ومفعول مصروم وصريم ،صرم الشئ:جزه وقطعه"صرم الحبال/رابطة المودة " إذا أقسموا ليصرمنها مصبحين"يقطعون ثمارها »[2].

* في هذا المقطع نبه الشاعر لمكر الشعوب فقد يأتي يوم يتحول الشعب إلى السيد الذي يتولى بنفسه أخذ قراراته فيصبح الفاعل،وليس المفعول به:

وإنَّ النُّوقَ إن صُرِمَتْ فلن تجدوا لها لَبنًا، ولن تجدوا لها ولَدَا

الوحدة الدلالية :(تحجبون)

– تحجبون:« (حجب)الحجاب الستر حجب الشيء يحجبه حجبا و حجابا و حجبه سترة و قد احتجب و تحجب إذا إكتن من وراء حجاب وإمرأة محجوبة و قد أسترت بسترة وحجاب ما يجري بين الفؤادو سائره »[3].

[1] - ابن منظور ، لسان العرب ، ج11 ، ص675.
[2] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية ، م1 ، ص300 .
[3] - ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 ، ص689.

* يشير الشاعر في هذا البيت الى طمس الحقائق و حجب الواقع و غشاوته بينما في المقابل الحقيقة واضحة و مكشوفة

– يقول الشاعر :

لماذا تحجبونَ الشمسَ بالأَعلامْ؟

الوحدة الدلالية :(يقاضيكم)

– يقاضيكم :« يقاضي ,قاضي ,مقاضاة,فهو مقاض والمفعول مقاضي

قاضى الجاني :حاكمة قاضي مديوناً,قاضاه الى الحاكم :حاكمه,رفع أمره إليها قاضاه على مال و نحوه صالحه »[1].

* الطفل في نفسه يعلن مقاضاة الأعداء و محاكمتهم على ما إرتكبوه؛و في حق أرضه من سلب ،و نهب ، وقتل ،و دموع .

سيبقى الطفلُ في صدري يعاديكُمْ...يقاضيكم

حقل النشاط الوظائفي
سيأكل ، النوم ، خلدوا ، يشربوه ، نشأنا ، أكبر ، ضعفت ، صغرى

– التعليق :

الوحدة الدلالية :(زاد)

– زاد :« يزود؛ زد؛ زودا ؛فهو زائد و المفعول مزود (للمتعدي)

زاد فلان :أعدٌ زادا "فلان يزود لأخرته كما يزود لدنياه "[2] ».

* أعلن الشاعر نسبه الذي ينتمي الى الأمة العربية و أن كل ولد لهذه الأمة في آخر المطاف هو أخ له :

– يقول الشاعر:

وعُمري زادَ عن ألفٍ وأمي لم تزلْ تحبَلْ

الوحدة الدلالية :(النوم)

– النوم :« (نوم) معروف ابن سيد :النوم النعاس ؛نام ينام نوما و ينام عن سيبويه و الاسم النيمة و هو نائم إذا رقد»[3].

[1] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ،م2 ،ص 1008.

[2] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ،م3 ،ص 1829.

[3] - ابن منظور ، لسان العرب ، ج11، ص75 .

*رمز بالنوم الى الهوان و الغفلة و التكاسل الذي ينهش جسد هذه الأمة و خير دليل على ذلك ما أشارت اليه وزيرة الخارجية الإسرائيلية (غولدمايير) في الحرب العربية الإسرائيلية بعد الهجوم على الأراضي المحتلة قائلة :"**بت الليلة كلها أترقب طلوع الفجر ؛هل من رد فعل للعرب ؛ ؛و إذا نحن أمام أمة نائمة.**"

الوحدة الدلالية:(سيأكل)

– سيأكل:« (أكل) أكلت الطعام أكلا و مأكلا ابن سيده أكل الطعام يأكله اكلاً فهو أكل و الجمع أُكلة و قالوا في الأمر كله و أصله أوكل »[1].

* يشير الشاعر الى النعجة الحمقى ؛التي تمكن الثعلب المكار من القضاء عليها لأن من يحرسها يغرق في نوم طويل ، لا يبالي بها و لا يهتم لأمرها **ويقول الشاعر**:

سيأكل نعجة الحمقى إذا للنوم ماخلدوا

حقل النشاط الذهني
علمت – أحفظ – أخبئ – أفكار–محمي – الغبا– تأليفا

– التعليق :

الوحدة الدلالية:(علمت)

– علمت :« علِم،يعلم ،علماً فهو عالم و مفعول معلوم و علم الشخص بالخبر ،حصلت له حقيقة العلم ،عرفه و أدركه درى به و شعر»[2].

* يؤكد الشاعر أنه ترعرع في كنف العروبة فهي شرفه ؛و هي أول أمر يقبل على التعرف به .

– يقول الشاعر :

وقد عُلِّمْتُ في صِغَرِي بأنَّ عروبَتِي شرَفِي وناصِيَتِي وعُنْوانِي

[1] - المرجع نفسه ، ج13، ص19 .

[2] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، م2، ص1541

الوحدة الدلالية :(أحفظ)

- أحفظ:« يحفظ ، احفاظا ، فهو محفظ ، و المفعول محفظ »[1].

* الشاعر لا يبالي بتعدد الأديان و الطوائف في البلاد العربية، كما لايهتم بحفظ هذه الأسماء بل كل ما يعنيه هو التغيير من أجل الإصلاح و البناء .

أنا لا أحفظُ الأسماءَ والحكّامَ إذْ ترحلْ

النشاط الانفعالي
أحصل – فتبت – أخشاه – خافوا- أحذركم –أخجل – مللنا – سئمنا

الوحدة الدلالية :(أخبئ)

- أخبئ :« يخبي ؛أخبى ؛أخباءً فهو مخب و المفعول مخْبي »[2].

*الشاعر لا يهتم بحفظ الأديان لكنه في الجهة الأخرى يخفي في صدره ذكريات الصبا من ألحان بريئة بقيت خالدة في نفسه:

وكنتُ أخبِّئُ الألحانَ في صدري ووجداني

– التعليق :

الوحدة الدلالية: (فتبت)

- فتبت :« الخسار و التباب الخسران و الهلاك و تبأ له على الدعاء ،نصب لأنه مصدر محمول على فعله ،كما تقول سقيا لفلان معناه سقي فلان سقيا»[3].

* يوجه الشاعر عتابه لقادة العرب لأنهم السبب الأول و الأخير في إضطهاد الشعوب و دمارها يقول الشاعر:

تشتتنا على يدكم فتبت كل أيديكم

[1] - المرجع نفسه ، م1، ص523 .
[2] - أحمد مختار، المرجع السابق، م1، ص612 .
[3] - ابن منظور ، لسان العرب ، ج3، ص08 .

الوحدة الدلالية :(سئمنا)

– سئمنا :« سئم أسئم من يسأم سأمة و سأما؛فهو سئم و المفعول مسئوم (للمتعدي)

– سئم الشخص:مل و ضجر "يعمل بروح يعتبرها السأم علته؛السأمة . **ويقول الشاعر:**

سئمنا من تشتتنا و كل الناس تتكتل

الوحدة الدلالية : (خافوا)

– خافوا : «(خاف) الفرع خافة يخافة خوفا وخيفة ومخافة قال الليث خاف يخاف خوفا »[1].

وفي هذا القول إشارة من الشاعر على أن الثورة هي السبيل الذي نهجته الشعوب من أجل التغيير وملامسة واقع جديد **يقول الشاعر:**

وخافوا إنَّ هذا الشعبَ حمَّالٌ

الوحدة الدلالية : (أخجل)

– أخجل : «خجل ، يخجل ، خجلا ،فهو خجول وخجل وخجلان وخجلان »[2]

– الشاعر فخور بكونه عربيا وبأن عروبته شرف وعنوان له :

أنا العربي لا أخجل

النشاط الطبيعي
تقوى – ولدت – تحبل – فتنبت

– التعليق :

الوحدة الدلالية : (ولدت)

– ولدت : « ولد من يلد ،لد ، ولادة ،وولادا ،فهو والد ، والمفعول مولود (للمتعدي) ووليد (للمتعدي)ولدت الأنثى وضعت حملها في نهاية مدة الحمل ، أنجبت مولودا كانت ولادته عسيرة »[3].

وُلِدتُ بتونسَ الخضراءِ من أصلٍ عُمَانيٍّ

[1] - ابن منظور، المرجع السابق ، ج2، ص447 .

[2] - المرجع السابق , م1/ص616

[3] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ،م3، 2491

الوحدة الدلالية:(فتنبت)

- فتنبت : « ينبت ،نبتا ،ونباتا ، نابت
- نبت الزرع ، خرج من الأرض واحد ينموا نبت الحشائش بكثافة [1]».

قصد الشاعر بها الوحدة بين البلدان العربية و الإتحاد والأخوة التي تكون فيما بينهم

يقول الشاعر :

سيجمعُ لؤلؤاتِ خليجِنا العربيِّ في السودانِ يزرعُهَا فيَنبُتُ حَبُّهَا في المغربِ العربيِّ قمحًا

حقل النشاط الكلامي
يعلن – نردد – تروي – تمعن – نقي – أسبح –كذبا –ألحاني

– التعليق :

الوحدة الدلالية :(يعلن)

- « يعلن : أعلن / أعلن ب / أعلن عن يعلن / إعلانا ، فهو معلن ، والمفعول معلن
- أعلن الأمر / أعلن بالأمر / أعلن الأمر : أظهره خرج به وجهر عكسه اخافه أعلن موقفه / رأيه/ الحرب أعلن الإفلاس " ربنا إنك تعلم مانخفي ومانعلن " »[2]

* تشبث الشاعر بطفولته وإصراره على مخاطبة الشعوب متحدة لكن الواقع يخفي حقيقة غير تلك :

ويُعلنُ شعبَنا العربيَّ مُتَّحِدَا

حقل الأحداث أخذ الرتبة الثانية من حيث تعداد الحقول بعد حقل الموجودات، وتنوع بين النشاط الذهني والوظائفي ،والكلامي ،لأن الأحداث لا يمكن أن تنفصل عن الذات المبدعة ،وخاصة أن اليوم تشهد البلاد العربية سلسة من الأحداث والقضايا التي ترسخ في ذهن المبدع والتي لا مناص له من الانفلات منها.

حقل المجردات:

وهو الحقل الثالث من الحقول الرئسية ونجد فيه 20 لفظة اي مايعادل 11.11% ويمكن توزيعها الى مجموعة من الحقول على النحو التالي :

[1] - أحمد مختار عمر ، المرجع نفسه ،م3، 2154 .

[2] -أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، م3،ص217

حقل الصفات المادية التجردية
محتل – مفتول – مختوم – منفذا – منفردا – مرتدا – منكسر – مهابا – محضى

– التعليق :

الوحدة الدلالية : (محتل)

– محتل :« إحتل إحتل بالمكان : حله ، نزل به اختلت قضية فلسطين مكان الصدارة في الصحافة اليومية إحتل منصبا معما في الجهاز الإداري [1]».

* تمنى الشاعر لو كانت أمة العرب موحدة دون إنقسام السودان ولا احتلال الجولان :

فلا السودانُ مُنقسمٌ ولا الجولانُ مُحْتَلٌّ ولا لبنانُ منكسِرٌ يُداوي الجُرْحَ منفردَا

الوحدة الدلالية : (مفتول)

– مفتول : « فتل يفتل ، فتلا فهو فاتل والمفعول مفتول وفتيل

– فتل الخيط وغيره : لواه ، يرمه ، عزله ، لفه أداره بسرعة "فتل الحبل الصوف " فتل في الذروة والغاري (مثل) يعرب للخداع فتل فلانا عن رأيه صرفه عنه »[2].

* الشاعر يحذر الحكام بأنهم مهما أصروا على هذا المنهج فإنه سيأتي يوم وينجلي الغيم ، لكن يبقى إماننا بالله قوي ومتين :

حبائلُكُمْ – وإن ضَعُفَتْ – فحبلُ اللهِ مفتولُ

الوحدة الدلالية : (مختوم)

– مختوم : «ختم على / ختم ل يختم : ختما وختاما فهو خاتم ، ومفعول مختوم

– ختم البحث ونحوه : أقمه وأنهاه ،فرغ منه ، بلغ آخره » :

وأوقفَني جوازٌ غيرُ مختومٍ على الشبّاكْ... لم أعبُرْ

[1] - المرجع نفسه، م1،ص548 .

[2] - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، م2، ص1669 .

حقل المعاني الدينية
شرفي – الإسلام –ديننا – شرعي – قدر – الله

–التعليق :

الوحدة الدلالية : (قدر)

– قدر : « مفرده ج اقدار (لغير المصدر): مصدر قدر على قدر مقدار شيء وحالاته المقدرة له : مقدار الطاقة " وأنزلنا من السماء ماء بقدر " »[1].

* استهل الشاعر قصيدته بالتسبيح بإسم الله والإقرار بأن ما قدره الله لا مندوحة من لقائه :

وأعلَمُ أن لي قدَرًا سألقاهُ.. سألقاهُ

الوحدة الدلالية : (شرفي)

– شرفي :« (العلو) والمكان العالى ، فجبل (مشرف) أي عال ورجل (شريف) والجمع (شرفاء) و (أشرف) »[2].

* يفتخر الشاعر بكونه عربيا وبإنتسابه للأصول العربية :

وقد عُلِّمْتُ في صِغَرِي بأنَّ عروبَتِي شرَفِي وناصِيَتِي وعُنْوانِي

الوحدة الدلالية : (الاسلام)

– الإسلام :« مفرده : مصدر أسلم

– الإسلام : الدين السماوي الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم "الإسلام باللسان والإيمان بالقلب " "ورضيت لكم الإسلام دينا " »[3].

* يبين الشاعر أن الإسلام دين حق وأنه مبعث افتخار واعتزاز

هوَ الاسلام لا أنتمْ .....

[1] - أحمد مختار عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة ، م2، ص1781.

[2] - المرجع نفسه، م1، 217 .

[3] - المرجع نفسه، م2، ص1100.

حقل القيم
ممشوقا – بطولته – هامته

– التعليق:

الوحدة الدلالية : (ممشوقا)

– ممشوقا : « المشقة في ذوات الحاضر نفتح في القوائم وتشجح مشق ومشقا فهو مشق إذا اصطكت الساه حتى – تشجحا باظى الفحدين ورجل أمشق »[1].

يقول الشاعر:

وكنّا نرسمُ العربيَّ ممشوقًا بهامَتِهِ

حـقــل الأعـــــداد
ألـــــــف

–التعليق :

الوحدة الدلالية : (ألف)

– ألف : « الألف من العدد المعروف مذكر والجمع ألف والأف وألوفه يقال ثلاثة ألاف إلى العشرة ، ثم ألوف وجمع الجمع قال عز وجل " وهم ألوف حذر الموت " »[2].

حـــقــل الألــوان
خـــضـــــراء

– التعليق :

[1] - ابن منظور ، لسان العرب ج11، ص231 .

[2] - المرجع نفسه ، ج11 ، ص351 .

الوحدة الدلالية : (خضراء)

– خضراء : « ج خضروات وخضر : مؤنث أخضر ،إشارة خضراء ، بطاقات خضروات خضراء الدهن : حسنة المظهر سيئة الباطن المرأة الحسناء في المنبت السوء يقول خضراء أباد الله خضراءهم : أفناه ، أذهب خصبهم وتع– يده خضراء »[1].

– حقل العلاقات :

و هو الحقل الرابع من الحقول الرئيسية و نجد فيه ثلاث وحدات ، أي ما يعادل بنسبة 1.66%

حقـل العـلاقـات الأسريـــة
أمـــــي – الأهـــل – إخـوانـــي

التعليق :

أمي: « (مفرد) اسم منسوب إلى أم و أمه و أمة " حنان أمي " »[2].

الأهل : « جمع :جج أهلون (لغير المصدر) أهال(لغير المصدر) : مصدر أهل زوجة الرجل ، أسرته و أقاربه وصل أهله. قام على رعاية أهله قال تعالى((و أمر أهلك بالصلوات)) »[3].

إخواني : « ج : أُخوان وإخوان و أخوة ، من إخوان من أخت ، ج أخوات : نح اسم من الأسماء الخمسة يرفع بالواو وينصب بالألف و يجر بالياء و ذلك بشروط ، و هي أن يكون مفرد و مكبرا و أن يكون مضافا لغير ياء المتكلم »[4].

* وظفهم الشاعر للعلاقة الطبيعية المتجذرة في الشعوب العربية ، فالمعنى الأمل ما يدل على وحدة العواطف أو الوجدان،الشيء الذي نجده راسخ في مفهوم الأسرة

يقول الشاعر:

يشربونَ الأهلُ في الصومال أبدًا

[1] - أحمد مختار عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة ، م2، ص1636 .

[2] - المرجع نفسه ، م1، ص121 .

[3] - المرجع نفسه ، م1، ص135.

[4] - المرجع نفسه، م1،ص72 .

3- رصد العلاقات الدلالية:

* حقل الموجودات :

1- حقل الإنسان وما يتعلق به :

- الشعب- الجمهور- الناس ← ترادف
- مناهج – مبادىء ← ترادف
- الدواوين: الأشعار ← اشتمال
- فرشاتي: ألواني ← اشتمال
- الناس :عمري – الأسماء ← اشتمال
- أطفال :حكايات ← اشتمال
- الجمهور: أعلام ← اشتمال
- الناس: عباءته – تجارة – مشاعرنا ← اشتمال
- الشباك: حبل ← اشتمال
- جواز- تأشيرة ← علاقة الجزء بالكل
- ولد – يد ← علاقة الجزء بالكل
- العود – الحزم ← علاقة الجزء بالكل

2- حقل النبات :

- القمح –حب ← اشتمال
- النخل – التمر ← علاقة الجزء بالكل
- القمح – زيت ← علاقة الجزء بالكل

3- حقل خاص بالطبيعة :

- البحر – الشاطىء ← اشتمال
- الهواء – الريح ← اشتمال
- السيل – البحر ← علاقة الجزء بالكل
- الشمس – السيل ← تنافر

4- حقل خاص بالحرب :

- العدو – الصهيون ⟵ ترادف
- جيوش – جحافل ⟵ ترادف
- الحرب – الجرح ⟵ اشتمال
- جيوش - الحرب ⟵ علاقة الجزء بالكل

5- حقل خاص بالسياسة :

- الحكومة – الحكام ⟵ تـــرادف

6- حقل خاص بالأمم و الأجناس :

- العرب: عماني مصري – الأوس – الخزرج – جيبوتي ⟵ اشتمال
- مسيحي – سني – علوي – شيعي – دورزي ⟵ تنافـر

7- حقل خاص بالبلدان :

- المغرب العربي : الجزائر – تونس ⟵ اشتمال
- الخـلـيـج : البـحـريـن ⟵ اشتمال
- أوطان : البلدان الموجودة في القصيدة ⟵ اشتمال
- اليمن: صنعاء ⟵ علاقة الجزء بالكل
- مقديشو: الصومال ⟵ علاقة الجزء بالكل

*** حقل الأحداث:**

1- النشاط الحركي :

-اعـتـصـمـوا – اتحـدوا ⟵ تـــرادف
- أبحر – أعبر – أمر – أسافر ⟵ تـــرادف
- تـرحـل – هـجـرنـا ⟵ تـــرادف
- أجني : سقينا – يزرعـها ⟵ اشتمـال
- تشتتنا – اتحدوا ⟵ تـضـاد
- ينفرد- تتكتل ⟵ تـضـاد
- دخل – خرج ⟵ تـضـاد

- عدنا – هجرنا ← تـــضـاد

2- النشاط الصراعي :

- يصدد – أوقفني ← ترادف
- تقاتل : تعذب ← علاقة الجزء بالكل

3- النشاط الوظائفي :

- النوم – خلدوا ← ترادف
- أكبر – نشأنا ← ترادف
- أكل :يشربون ← اشتمال
- صغري – أكبر ← تضاد
- زاد – ضعفت ← تضاد

4- النشاط الذهني :

- أحـفـظ – أخـبـيء ← ترادف
- أفكار: أحفظ – أعلم ← اشتمال
- أخبيء :محمـي ← علاقة الجزء بالكل

5- النشاطالإنفعالي :

- مللنا – سئمنا ← ترادف
- أخشاه –خافوا ← ترادف
- أحذركم : فتنبت ← اشتمال
- أحصل – أخجل ← تنافر

6- النشاط الطبيعي:

- ولدت – تنبت ← ترادف
- ولدت : تحبل ← اشتمال

7- النشاط الكلامي :

- يـعـلـن – يـــردي ← ترادف
- نغني :نردد- تسمعني ← اشتمال

*** حقل المجردات :**

1- الصفات المادية:

- منكسر – محتل ← ترادف
- مفتول – مختوم ← ترادف

2- المعاني الدينية :

- الاسلام: الدين ⟵ علاقة الجزء بالكل

3- القيم :

- بطولة :هامته ⟵ اشتـمـال

*** حـقـل الـعـلاقـات :**

1- العلاقات الأسرية :

- الأهل : الأم – الإخوان ⟵ اشـتـمـال

تنوعت العلاقات بين الوحدات الدلالية –لكل حقل–بين علاقة الإشتمال والترادف ،والتضاد ،وعلاقة الجزء بالكل، لكن أكثر تواتر للعلاقات كان لعلاقة الإشتمال والترادف، وهذا يدل على ثراء المعجم الشعري للشاعر وتنوعه ،بالإضافة إلى تحكمه في إنتقاء الألفاظ بدون عناء أو صعوبة،ولأن الشاعر سليل لغة الضاد ، أما عن علاقة الجزء بالكل بين الوحدات الدلالية فهي تشير إلى علاقة الشاعر بوطنه وقوميته ،التي لا تغيب يوما فكلما أصاب الحزن هذة الأمة ،انعكس على نفسية المبدع وقبع في ذاكرته،أما التضاد فيومىء إلى نفس الشاعر الثائرة والمتمردة على كل الحدود والعقبات.

خاتمة

خـــــاتـــــمـــــة

بعد هـذه الرحلـة الشيقـة في رحـاب قصيـدة التـأشيـرة لـلشـاعـر" المصـري هـشام الجخ " و بعد هذه الدراسة للحقول الدلالية فيها ،وقبل ختام هذا العمل و صلنا إلى جملة من النتائج المتعلقة بالموضوع نذكر منها :

*علم الدلالة مفهوم مشترك بين كل اللغات، مع تنوع المصطلحات التي نوطت به .

*علم الدلالة، علم قديم، جذوره، ضاربة في أعماق الفكر الإنساني.

* إن دلالة اللفظ تتأثر بمجموعة من العوامل مثل: النبر، التنغيم، السياق، و الصيغة الصرفية .....إلخ.

* حصر الدارسون موضوع علم الدلالة في الرمز اللغوي، إلا أنه تفرع إلى جوانب عديدة، كدراسة اللفظ و المعنى بين الوحدات الدلالية و دراسة العلاقات الدلالية: كالترادف و التضاد ، كما اهتم بالتطور الدلالي.

* علم الدلالة متاخم لعلوم عديدة نذكر منها: علم اللغة، علم النفس و غيرها.

* تعد نظرية الحقول الدلالية من أحدث النظريات فهي بمثابة التحول المنهجي في مسار علم الدلالة.

* الحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات التي ترتبط فيما بينها ، و توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها .

* إن للعرب أسبقية في هذا المجال ومعاجم الموضوعات أكبر دليل على ذلك.

* تكمن أهمية نظرية الحقول الدلالية في كونها تختص بدراسة معاني الكلمات، الكشف عن الفجوات المعجمية.

* قام أولمان بتقسيم الحقول إلى أقسام : حقول محسوسة متصلة، و أخرى منفصلة ، و حقول تجريدية .

* يقوم تصنيف المفاهيم على أساس الموجودات و التي بدورها تتفرع إلى حية و غير حية،ثم الأحداث التي تنقسم إلى طبيعية ثم المجردات التي تقف على الوقت و المقدار مثلا العمر و العدد ،أما العلاقات فتنقسم إلى مكانية و زمانية .

* ضرورة بيان أنواع العلاقات داخل حقل معجمي و التي لا تخرج عن الترادف ، الاشتمال ، علاقة الجزء بالكل ، التنافر ، المشترك اللفظي .

* توزعت ألفاظ القصيدة في ضوء نظرية الحقول الدلالية إلى أربعة حقول و هي: (حقل الموجودات، حقل الأحداث، حقل المجردات، حقل العلاقات).

* إن طبيعة الموضوع يحتم أن يكون حقل الإنسان من أكبر الحقول الموظفة في القصيدة ، لأن الإنسان هو بطل القصة ، و هذا ما استوجب على الشاعر توظيف كل ما يخص الإنسان.

* إن السبب الرئيسي في كون حقل الأحداث ثاني الحقول الدلالية بعد الموجودات ،موضوع القصيدة الذي تميز بالنشاط و الصراع، فهو موضوع حيوي يحتاج من الشاعر إلى الكثير من الأفعال التي تدل علىالحركة.

* الحماسة و التحفيز و التحول معاني من أجل تجسيدها لابد من وجود صفات مادية تجريدية ، أما المعاني الدينية و القيم فهي دائما المحرك و الدافع الطبيعي للخوض في أي موضوع يخص أمتنا و مجتمعنا .

* إن العلاقات عموما هي أقل الحقول و أضيقها مجالا و القصيدة موضوع البحث ليست مخصصة للغزل أو الرثاء لتكون مجالا ملائما أو حقلا خصبا للعلاقات ،و لكن عنصر الصراع جعل القصيدة مجالا للتنافر والتضاد.

وفي الأخير ما عسانا إلا أن نقول أننا حاولنا جاهدين أن نستوفي كل ما يحيط بالموضوع بالقدر المستطاع و نرجوا من الباحثين أن يولوا أهمية لهذا الشاعر المعاصر و قصائده .

قائمة

المصادر والمراجع

1- ابراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة أنجلو المصرية ، ط5 ، 1984 .

2- ابراهيم أنيس ، اللهجات العربية ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، دط .

4- ابن منظور ، لسان العرب ، مطبعة بولاق ، المؤسسة المصرية للتأليف والأنباء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

5- أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1429هـ/2008.

6- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1998 .

7- أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط6 ، 1988 .

8- أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات الحديثة ، دار الفكر ، دمشق ، ط3 ، 1429هـ/2008 .

9- أحمد محمد معتوق، ظاهرات لغوية ، مكتبة ، لبنان . بيروت ، ط1، 2008 .

10- أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، مكتبة ، 2002 .

11- أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دط ، 1999 .

12- أحمد نعيم الكراعين ، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق ، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع ،بيروت لبنان ، ط1 ، 1413 هـ / 1993.

13- أحمد زغب ، لهجة وادي سوف ، دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديثة ، مطبعة مزوار ، ط1 ، 1989 .

14- أبوهلال العسكري ، الفروق في اللغة ، تحقيق لجنة احياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديد ، بيروت ، ط4 ، 1980 .

15- بيار غيرو ، علم الدلالة ، ترجمة منذر عياش ، دار طلاس ، الدراسات والترجمة والنشر ، ط1 ، 1988 .

16- ابن فارس ، الصاحبي في اللغة العربية ، ت ع ، أحمد حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1

1418 هـ/1997 .

17– جمال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، دار احياء الكتب العربية ، ج1 .

18– جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2007.

19– حسام البهنساوي ، علم الدلالة والنظريات الحديثة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2006 .

20حسام البهنساوي ، التوليد الدلالي ، جمهورية مصر العربية ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، 2003 .

21– حاكم مالك الزيادي ، الترادف في اللغة ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1400 هـ / 1980 .

22– حلمي خليل ، الكلمة (دراسة لغوية ومعجمية) ، دار المعرفة الجامعية ، دط ، 1997 .

23– خليفة بوجادي ، محاضرات في علم الدلالة ، بيت الحكمة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2009 .

24– خولة طالب الابراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القبة للنشر ، الجزائر ، ط1 ، 2000 .

25– رجب عبد الجواد ابراهيم ، دراسات في الدلالة والمعجم ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2001 .

26– رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط6 ، 1994 .

27– الشريف الجرجاني ، التعريفات، مكتبة لبنان بيروت،دط،1985.

28– صبحي صالح ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين ، لبنان ، بيروت ، ط1، 1379هـ/1960م.

29– عبد الواحد الشيخ ، العلاقات الدلالية والتراث العربي (دراسة تطبيقية) مطبعة ومكتبة الإشعاع الفنية ، ط1 ، 1419هـ / 1999 .

30– عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، دار الصفاء للنشر ، عمان ، ط1 ، 2000 .

31– فايز الداية ، علم الدلالة العربي ، دار الفكر ، دمشق ، مكتبة الأسد ، ط2 ، 1996 .

32– فريد عوض حيدر ، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، 1426هـ/2005.

33- فندريس ، اللغة ، ترجمة عبد المجيد الدواخلي ومحمد القصاص،مطبعة لجنة البيان العربي،القاهرة ، 1950.

34- فتح الله أحمد سليمان ، مدخل إلى علم اللغة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، 1412هـ/1991 .

35- كريم زكي حسام الدين ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، ط3 ، 1421هـ/2001 .

36- كلود جرمان وريمون لوبلون ، ترجمة نور الهدى لوشن ، دار المكتبة الوطنية ، بنغازي ، ط1 ، 1997 .

37- محمد فهمي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

38- محمد علي عبد الكريم الرديني ، فصول في علم اللغة العام ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر .

39- محمد داوود ، علم اللغة العربية الحديث ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

40- محمد نور الدين المنجد ، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط1 1419هـ/1999 .

41- محمد علي يونس ، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ،مكتبة دمشق ،دط،ط ت.

42- نور الهدى لوشن ، في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، المكتبة الجامعية ، الأزارطية ،الاسكندرية،2006.

43- نواري سعودي أبوزيد ، الدليل النظري في علم الدلالة ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر .

44- هادي نهر ، علم الدلالة في التراث العربي ، تقديم علي محمد ، دار الأمل ، ط1 ، 1427هـ/2007.

المواقع الالكترونية:

1- http :www.algakh.com/albums

2- mediacute.blogspot.com

فهرس

الموضوعات

فـــهـــــرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة.....	أ-ب-ج
مدخل: علم الدلالة بين المفهوم و المصطلح	
1-تعريف الدلالة لغة و اصطلاحا.....	06
2- أنواع الدلالة.....	07
3- تعريف علم الدلالة.....	08
4- نشأة علم الدلالة.....	08
5- موضوعاته.....	11
6- علاقته بالعلوم الأخرى.....	12
الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية	
1- لمحة عن نظرية الحقول الدلالية.....	16
2- مفهوم نظرية الحقول الدلالية.....	17
3- الحقول الدلالية في التراث العربي.....	18
4- أهمية نظرية الدلالية الحقول.....	19
5- أنواع الحقول الدلالية.....	19
6- تصنيف المفاهيم.....	20
7- العلاقات الدلالية.....	21
الفصل الثاني: الحقول الدلالية في قصيدة التأشيرة	
1- "قصيدة التأشيرة" للشاعر هشام الجخ.....	35
2- الحقول الدلالية في قصيدة التأشيرة.....	39
3- رصد العلاقات الدلالية بين الحقول الدلالية.....	61
الخاتمة.....	66
قائمة المصادر المراجع.....	69
الفهرس.....	73

تم بحمد الله